والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

بحمد الله الملک العلام درین ایام میمنت انجام کتاب مستطاب چون آفتاب عالمتاب در اثبات معجزهٔ شق القمر و رد النیر الاکبر و تکلیم آفتاب بحضرت لا آیت ها مسمی ببراهین قاطع و براهین ساطع بر سال

از مؤلفات محقق فاضل متبحر جامع المعقول والمنقول ... دام ظلهم العالی ابدا و بهم الایام واللیالی

براهین شق القمر و رد النیر الاکبر

حسب فرمایش جناب میان چراغ الدین صاحب تاجر کتب بازار کشمیری لاهور
بتصحیح میرزا محمد علی صاحب لکهنوی

در وکٹوریا پریس لاهور باهتمام سید رجب علیشاه سپرنٹنڈنٹ مطبوع گردید

فهرست رساله برهان شق القمر وردّ النبیّ وکلام الشمس لعلی

فیه مقدّمة و مقصدان و خاتمة

تمت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للواجب الذى احدث كل شئ فكلما سواه هو حادث فلا ضد له ولا ند ولا عد ولا وارث والشكر للواهب الذى ارسل الرسل لايضاح السبل فايدهم بالبراهين القاطعات والشواهد البينات ليحتج بهم على الكائنات واكملهم فى جميع الجهات ونزههم من ساير العيوب والمنفرات والثناء للغالب العادل الذى خص منهم بسيادة البشر وخيار البر محمد وآله الاطهر فلاجل ذلك شق له القمر ورد لنفسه ووزيره ونظيره على الشمس بعد ان استتر لاداء صلوة العصر لعمرى جمع الله للشمسين الشمس والقمر فذلك على نبوته برهان قاطع وهذا على امامته وفضله لمعان ساطع وقمع بذلك طمع الطامع وقلع به النزاع الواقع فابهى الصلوة واسنى السلام من الله

الاکبر علیه وعلی وصیائه الاثنی عشر ائمة البر والبحر مادارت الشمس والقمر

وبعد فیقول العبد الراجی الی عفو ربه الغنی **ابو القاسم** ابن الحسین ابن النقی الرضوی القمی ان هذه **برهان شق القمر ورد النیر الاکبر** بعبارة وجیزة ومعانی واضحة وادلة قاطعة مشتملة علی اثبات المعجزتین شق القمر فلقتین ورد الشمس مرتین لشمسی النشأتین وسیدی الثقلین فالفتها بلطف الله الواحد الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فی عهد اجود الاسخیاء واوجد اوحد الاتقیاء امجد الاذکیاء صاحب النفس الزکیة والقوة القدسیة والملکة الملکیة ذی الخصایل الجمیلة والاوصاف الجلیلة المؤید بتائید الربانیة والمسدد بتسدید الالهیة مروج الشریعة موضح الطریقة مبهج الملة مخرج البدعة غرة ناصیة الحقة عزة الحقة الناجیة صعقاء هذه الایام والشهور ضیاء الساعات والدهور الذی صیت جوده ناش وجود کل جواد عند جوده قاص وصیت سخوده مع کمال معرفته مثل ساش وصنو اعتقاده باهل امین الملة والایمان الذی حصل له الریاستان الجناب المستطاب العلی الالقاب الذی بلغ حد النصاب الجلیل النواب **نوازش علیخان** حرسه الله المنان من طوارق الحدثان وحشره بالامن والامان فجعلها

تحفة لنصرة الدين وهدية لصاحب الحق واليقين اورع المتورعين اسلم
المتشرعين معين للملة والايمان مميت البدعة والطغيان قدسي الخطاب
قدسي الانتساب كامل من الاطياب عامل السنة والكتاب الارغب الى الرب
الى التراب بل هم اقدمون عنده على الاقارب والاحباب جناب النواب الحاج
ناصر عليخان نصره الله الوهاب في الدنيا ويوم الحساب
فارجوا ان يقبلها بحسن القبول وهو المامول ويثيبه الله بها في اليوم
المسئول فالله جدير في اجابة السئول فرتبتها متوكلا على الله على مقدمة
ومقصدين والخاتمة

اما المقدمة ففيها مسائل **المسئلة الاولى** ان
النبي هو مخبر انسان عن الله تعالى بلا واسطة احد من البشر **فاعلم** ان
النبي هو اقوى واعلى واكمل من جميع نفوس الامكاني بحيث لا يمكن فوقه
احد الا واجب الوجود تعالى فلا جرم ذلك يكون قابلا لجميع كمالات الامكاني يحصل له
دفعة من عالم اللاهوتي **تنبيه** ففي النبوة والانبياء مدارج فمن
وصل الى ابتدائها بالاستقلال ولم يأخذ ما اخذ من الكمال بحسب حاله فيقال
له نبي مرسل كادم وامثاله **و**من وصل اليها باتباع غيره فاخذ ما اخذ
سابقه في الزمن الاول يقال له النائب والتابع والخليفة والوصي والولي و
النبي غير المرسل كلوط وهارون ويوشع وامثالهم وهم يحفظون شريعة

المتبوع ويبلغون من احكامه **ومنهم** من بلغ درجة النبوة ولكن ما بلغ الى
النهاية ولخذ منها اكثرها بالاستقلال فيقال له اولوا العزم يعني صاحب الدين
والشريعة المستقلة وهو كنوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد **ومن**
اولى العزم من بلغ الى نهاية درجة النبوة وقام على انتهائها بل تجاوز عنها
فحصل له مزايا اخر فقد ختمت عليه النبوة ولا ياتى بعده نبي ابدا لانه ما بقى
منها شي لا كلية ولا جزئية فيجب ان يكون هو شخص واحد عينا لا شريك له
فيها فهو نبينا محمد فقط لاجله سماه الله بخاتم الانبياء والمرسلين

واما تفاوت درجاتهم بالعقل والنقل جاير **واما العقل**
فانه يجوز ان تكون قوى الانبياء ومداركهم مختلفة لان من كان حواسه
اقوى واكمل من كفوه فهو اعلى وافضل من مثله وهذا من سير الانبياء
كانه بديهي فالتفاضل فيهم جاير بل واقع **واما النقل** فكفى منه
آية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات **تبصرة** اذ ثبت هذا فثبت بالضرورة ان خاتم الانبياء افضل
من اولوا العزم وهم متبوعون افضلون من المرسل والمرسل افضل من التابع
غير المرسل **تنوير** اذ ثبت ان قوى الانبياء وحواسهم ومداركهم اقوى من
جميع ابناء جنسهم ونوعهم بحيث لا يمكن لاحد من عالم الامكاني فوقها ثبت
ان الجهل والنسيان والشهوت والعصيان وغير ذلك من المناقص لا يجوز عليهم ابدا على كل حال

لان قویہم لاتضعف ولاتجہل ولاتغفل ابدًا **المسئلة الثانية**
ان منصب النبوة والامامة واحد لانهما کیاسة الہیة فی کافة امور الدین والدنیا
نعم ان الامام تابع للنبی فالتابع والمتبوع فی حکم واحد فشرایط النبوة شرایطها
خصائصها خصائصها الا ما اخرجہ الدلیل **فمنجملتہ** الوحی فاعلم ان الوحی
علی انواع **الاول** ان النبی ینزل علیہ جبرئیل ویراہ جہرا سواء بصورتہ
وھیئتہ او بصورة آدمی فیقول لہ قال اللہ تعالی کذا وکذا **والثانی**
ان اللہ یکلمہ مخاطبة بلا واسطة ملک کما کلم موسیٰ وکلم محمدًا بمقام
قاب قوسین او ادنی فہذا النوعان لایلیق غیر اولی العزم من الانبیاء والائمة
علیہم **الثالث** ان ملکا غیر جبرئیل ینزل بالوحی **والرابع**
ان یقذف اللہ فی قلوبہم ویجری علی السنتہم **والخامس** یسمع الصوت ولا
یری شخصہ ففی ہذہ الانواع الثلثة الاخیرة اشترک الانبیاء والائمة والصدیقون
کفاطمة ومریم علیہم **تنبیہ** بسط مولینا المجلسی فی بحارہ وحیوة قلوبہ
ونحن نقول ان اللہ تعالی عدّ علیًا فی آیة المباھلة نفس النبی فلا یراد
بالنفس عین النبی ولا اتحاد الاثنین لان الاتحاد ممتنع فوجب حمل معنی النفس
علی المجاز واتفق الاصولیون علی انہ لو حمل اللفظ علی المجاز للضرورة فیجب
حملہ علی اقرب المجاز فاقرب المجاز ھیھنا ھو مساوات علی بالنبی فی الکل الا ما اخرجہ
الدلیل وما اخرجہ فھو ان محمدًا خاتم الانبیاء فلا یساویہ علی فی اسم النبوة

فكلما يقول له فعلي شريك له ومساويه والمساوي هو الشريك في المثل والنظير لاجل ذلك

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرارا يا علي لحمك لحمي ودمك دمي وروحك روحي وانت مثلي و
وزيري ونظيري **والحديث المتواتر** المتفق عليه الامة حتى رواه
البخاري في عدة مواضع قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت مني وانا منك
وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وههنا صرح النبي مراتب
الامامة وبين في هذا الحديث الشريف اجلة الدلايل والمسايل **الاول**
انت مني وانا منك علة تفضيل علي ودليله قد قدمه على المطلوب
الثاني ان لفظ مني صريح على ان عليا هو جزء النبي فالجزء مثل الكل
في الجميع الا ما اخرجه الدليل **الثالث** انه صلى الله عليه وآله وسلم
بين مراده وهو انه جعل لعلي جميع مراتب الهارون فمن جملتها كان له العصمة
والعلم والمعجزة والالهام والخلافة في زمان موسى فلعلي اثبتها اجمعها
وسواه عموما بالنبي بل شبهه بنفسه وهو صلى الله عليه وآله وسلم افضل الكل فعلي
ايضا افضل من الكل لان شبيه الافضل افضل بالضرورة **لو قيل** ان هارون
كان اخ موسى لاب وام فليس علي باخيه فلا يلزم المساوات في الجميع
قلنا ذكرنا انفا ان اللفظ اذا حمل على المجاز فيحمل على اقربه وههنا
يقال ان عليا قد كان ابن عم النبي معه هذا ربّاه ابو طالب وزوجته فعلي
ابن العم وعلى مربوب الاب والام يطلق الاخ حكما وذلك متضح لمن تتبع

القرآن والكتب وسوی ذلك قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من یوم المؤاخاة
انت اخی فی الدنیا والاخرة فثبت ان علیا اخوه علیه السلام ولو حکما ومجازا
الثالث ان لفظ الاستثناء فی قوله الا انه لا نبی بعدی نص صریح
علی انه استثنی اسم النبوة فقط لا افعالها ای لا یطلق علیک یا علی اسم النبوة
لان النبوة قد ختمت علی فلو کان زمان النبوة لیقال علی علی اسم النبوة
کما قیل لتبع الانبیاء واوصیائهم من السلف کلوط ویوشع ودانیال و
یعقوب واسحق واسماعیل وامثالهم اسم النبی ولفظ الامام کما قال تعالی
لانبیاء بنی اسرائیل ائمة یهدون بامرنا - وآیة کتاب موسی اماما ورحمة
وفی زمان ختم النبوة لا یقال ولا یطلق علی هذا الشخص التابع
الا لفظ الولی والوصی والخلیفة والامام وان کان فعله فعل الانبیاء
واما فعل النبی هو الابلاغ والاهداء والمواعظ وحفظ
الشرع وحفظ بنی نوعه وقیام الحدود وامثالها **ویؤیده** صریحا
حدیث سورة البراءة ان النبی ارسل ابابکر الی مکة لابلاغ ایات البراءة
فنزل جبرئیل وقال لا یؤدی عنك الا انت او رجل منك **وفی خبر**
لا یبلغ رسالتك الا انت او رجل منك فثبت ان النبوة والامامة درجة
واحدة وافعالهما ایضا واحدة وثبت ایضا ان علیا من النبی لقوله او رجل
منك والحمد لله تعالی اذ ثبت هذا فوجب ان یکون الامام مثل النبی فی

وقال البیضاوی فلما الخلیفة من یخلف غیره وینوب منابه والهاء فیه للمبالغة والمراد به آدم لانه کان خلیفة الله فی ارضه وکذلك کل نبی استخلفهم فی عمارة الارض وسیاسة الناس وتکمیل نفوسهم وتنفیذ امره فیهم لا لحاجة به تعالی الی من ینوبه بل لقصور المستخلف علیهم عن قبول فیضه وتلقی امره بغیر وسط ١٢ تم

الذات والصّفات والكمالات والخصال والمعجزة والاسلام والعلم والعصمة من
اوّل عمره الى اخره ولايجوز عليه الغلط والجهل والنسيان والعصيان لانّ قواه
ومداركه اقوى من جميع رعاياه فكيف يطرى اليه ذلك تدبّر **المسئلة**
الثالثة يجب ان يكون النبىّ والامام ذامعجزة ليمتازبها عن نوعه و
جلسه **فالمعجزة** هى امر موهبىّ خارق لعادة البشر بحيث لايمكن
له الاتيان بمثلها خالى من المعارضة مقرون بالتحدى مطابق بالدّعوى
نفى شى كان او اثباته قوليًّا او فعليًّا علويًّا او سفليًّا فلو ظهرت عنه بلا
ادعاء امر فهى كرامة فاختلف المسلمون فى جوازها عن غير الانبياء فاختار
الاماميّة بل اكثر الامّة جواز ظهورها تعظيمًا للصلحاء ومنعت المعتزلة
فما ظهر من اصف بن برخيا وفاطمة الزهرآء ومريم بنت عمران عليهم السلام
فذلك عندهم محمول على الارهاص **وفى** ظهور عكس قول الكذّابين و
عدمه فى الامة قولان اختار اكثر الفرق انه يجوز ظهوره ايضًا **تنبيه**
اعلم ان المعجزة فى الاصل فعل الله باتفاق العقلاء والمليين غير جماعة من النصارى
فانهم يعتقدون انّها فعل عيسى ع هواهم بزعمهم ويميل اليهم الحلولية والوحدية
من الصّوفية فلا يعتد الى هذيّاناتهم فان الله يفعلها ويخلقها على يد
النبىّ تصديقه فالله قادر على جميع المقدورات والممكنات يفعل ما يشاء ولا
مانع له والبعد فى المعجزة انكار قدرة الله تعالى **تنوير** انّ المعجزات لاتجب

ان تكون بحسب اهواء الانبياء والامم لان الله يخلق ويعطي بحسب الحكمة والمصلحة
ما يشاء فالله ولي المنع والعطاء واستدل المتكلمون على بآية قل انما الآيات عند
الله اي يخلق المعجزة على حسب المصلحة والحكمة حيث يشاء ويؤتي حين يشاء

المقصد الاول في اثبات انشقاق القمر

وهو من اجلة المعجزات الباهرات لم يتفق مثلها لاحد من الانبياء
سوا نبينا صلعم وفيه ابواب

باب في جوازه عقلا

فاعلم ان انشقاق القمر عند العقل جائز لانه من جملة المعجزات فلو كان الاستبعاد فيه من حيث انه خارق لعادة البشر فجميع معجزات الانبياء كذلك ونحن نقول ان كل معجزة لم تكن فعل النبي صلعم بل يفعلها الله تعالى ويخلقها على يدي النبي صلعم لتصديقه وتصديقه بغيرها ومعرفته سواها ممتنع **وانكان** الاستبعاد فيه بالنسبة اليه تعالى لانه فعله فننظر في اصل هذا الفعل هل كان ممكنا في حد ذاته ومقدورا لله تعالى ام كان ممتنعا عقليا **فانكان** الثاني فذلك ضروري البطلان لانه لا يقبل الوجود ولا يليق به بل لا يمكن ذلك اصلا وما كان كذلك فلا يجوز وقوعه عند العقلاء والمعجزات ليست من هذا القبيل ابدا **وانكان الاول** يعني انه ممكن مقدور لله تعالى ولو كان خارقا للعادات البشرية ولو لم يجر به عادة الله تعالى فيجوز

المقصد الاول في اثبات انشقاق القمر

باب في جواز انشقاق القمر عقلا

وقوعه عند كافة العقلاء غير البراهمة لانه لا مانع للقادر تعالى اصلا لا من جهة
الفعل ولا من جهة الفاعل ولا من جهة ذاته ولا من جهة الخارج فوقوعه جائز
عقلا لا سيما اذا اخبر الصادق عم بوقوعه ونقل الثقات والعدول بثبوته وشاهده
فحصل العلم بثبوته ووجب التصديق بوقوعه لتواتره والا لبطلت فائدة التواتر
من القضايا الماضية والقرون الهالكة والبلاد الثابتة ونبوة الانبياء السالفة
وسلطنة سلاطين الفانية فلا وجه للاستبعاد والانكار فيه **ايراد**
جسيم ان الانكار في انشقاق القمر من حيث انه مركوز في فلكه فانشقاقهما
والتيامهما مع كونهما من الاجرام العلوية ممتنع محال **والجواب**
بوجوه **الاول** قال حكماء الفرنج ان الشمس والقمر غير مركوزين في فلك
بل لا فلك عندهم في الحقيقة وما يرى فهو مدّ النظر يرى بصورة الفلك فا
الشمس معلقان ثابتان في الجو مع كواكب اخر وان الارض تدور وعندهم
تحرك ذلك نزاع مشهور بين اليونانيين والفرنج فالابتناء على قولهم يقلع مادة
النزاع والايراد ولا يلزم انشقاق الفلك والتيامه **والثاني** لم يثبت
عند الاسلاميين ان القمر مركوز في الفلك كالفص في الخاتم بل ثبت في
التنجيم هو من احدى الكواكب السبعة السيارة المشهورة فلو انشق القمر
لم يلزم به انخراق فلكه لانه ساير غير مركوز في الفلك الاول فحركته في
الفلك كحركة السابح في الماء وله حركة ذاتية وكذا في السيارات الاخر عندهم

وقال بعضهم ان القمر تحت الفلك الاول بين القمر والارض مسافة يسيرة من
الاميال لعله على قول حكماء الفرنج **ونقل** عن جم غفير عن
اليونانيين ان في السيارات السبعة حركة ذاتية تتحرك بها وتسير لاسيما
في القمر **وفي رياض السالكين** في شرح دعاء هلال السجادية
قال السيد علي واما حركته الذاتية وان قال بها جم غفير من اساطين الحكماء
حيث اثبتوا لجميع الكواكب حركة ذاتية تدور بها على انفسها حتى قال
نعم لا يبعد حمل حركته المحسوسة على انها حركة ذاتية للقمر تدور بها كما ذهب
اليه بعضهم من جواز كون حركة السيارات في افلاكها من حركة السابح في الماء واليه
يشعر آية كل في فلك يسبحون **والثالث** ان الشهاب الثاقب الساقط كما
هو ظاهر القرآن واعتقاد المسلمين ام هو بخار ارضي كما زعمه الفلاسفة
من الطبيعيين فقالوا ان الارض اذا سخنت بالشمس ارتفع منها بخار يابس
فاذا بلغ كرة النار التي دون الفلك احترق بها فتلك الشعلة هي الشهاب
الثاقب وهذا غير ثابت عند المسلمين **وقال الشيخ بهاء الملة
والدين** في مفتاح في ايضاح معنى شهاب ثاقب مضيئ كانه يثقب
الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض **و**ما ذكره الطبيعيون
من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فتشتعل لم يثبت **وقال
البيضاوي** في سورة والصافات في ذيل آية شهاب ثاقب والشهاب

ما یری کان کوکبا انقض وما قیل انه بخار یصعد الی الاثیر فیشتعل فتخمین الی
کلام مقلد بلا دلیل **وقال فخر الدین** فی کبیره فی سورة الملک
ان انقضاض الکوکب مذکور فی کتب قدماء الفلاسفة فاذا لم یلزم
بانقطاع الکواکب وسقوطها ونفوذ ضوئها التخریق والتخریب لا التیام
فکیف یتصور انه یلزم التخریق والتمزیق فی الاجرام العلویة بالمعجزة التی
فاعلها وخالقها القادر المختار الحکیم المدبر فی خلقه فثبت ان انشقاق
القمر جائز وبالنقل واقع والحمد لله **فلو قیل** یلزم بهذا التقریر
ای بما قلتم ان الکواکب تنقض فلو صح هذا لزم النقصان به فی عداد الکواکب
وان بقاء الکواکب علی حالها بحالها معلوم بل محسوس لا ینکره الا سفسطی
قلنا من اثبت اسقاط الکواکب فهو یقول ان الله قادر علی کل مقدور
غیر موجب فاذا کان ذلک ثابتا فالله تعالی یوجد کوکبا دفعة بموضع
الکوکب الذی انقضه واسقطه بلا انفصال کنعیم الجنة فلا یکون سفسطة
وقال بهاء الملة فی بعض تعلیقات شرح دعاء الهلال بیته مفتاح
ویجوز ان یکون المنقض بعض الکواکب الصغیرة التی لا تری لبعدها او
الکواکب التی تری انقضها ویخلق سبحانه عوضها ومثلها فی الحال فلذلک
یری علی حالها من غیر انتقاص انتهی **الثالث** قال المتکلمون باسرها
لا یلزم بانشقاق القمر لا انخراق والانخراب الا اذا کان خالقه موجبا وقد

ثبت انه قادر مختار فالاجسام كلها علوية كانت او سفلية معدنية او نباتية او جمادية او ذا حيوة متماثلة قابلة للتغيير والانفعال والاتصاف قدم ما ثبت حدوثه او امتناع ما ثبت امكانه ذلك محال فالانخراق والالتيام جائز ولا برهان للفلاسفة قاطع على امتناعهما **ففي المواهب** قد انكر هذه المعجزة جماعة من المبتدعة كجمهور الفلاسفة متمسكين بان الاجرام العلوية لا يتهيأ فيها الانخراق والالتيام وكذا قالوه في فتح ابواب السماء ليلة الاسراء الى غير ذلك **وجواب** هؤلاء انكانوا كفارا ان يناظروا اولا على ثبوت دين الاسلام فاذا ثبت اشتركوا مع غيرهم ممن انكر ذلك من المسلمين ومتى سلم المسلم بعض ذلك دون بعض لزم التناقض **وايضا** فلا سبيل الى انكار ما ثبت في القران من الانخراق والالتيام في القيامة فاذا ثبت هذا استلزم الجواز ووقوعه معجزة لنبي الله **وقد** اجاب القدماء من ذلك فقال ابو اسحق الزجاج في معاني القران انكر بعض المبتدعة الموافقين لمخالفي الملة انشقاق القمر ولا انكار للعقل فيه لان القمر مخلوق لله يفعل فيه ما يشاء كما يكوره يوم القيمة ويفنيه انتهى **اقول** قول صاحب المواهب لا يخلو عن الابهام بل عن الاعراض وكان عليه لازما ان يبين دليلا قاطعا عقليا ونحن نقول ما قاله متكلموا اصحابنا انشاء الله تعالى في الوجه الخامس **الرابع** ان من اعظم حوادث الارض زلزالها فانها يستلزم الخرق

فيها لان الحكماء قد ذكروا في سببه ان البخار الارضي اذا احتبس في الارض يميل الى جهة ويبرد بالارض فينقلب مياهًا مختلفة باجزاء بخارية ان قل ذلك فلو كثر بحيث لا تسعه الارض اوجب انشقاق الارض وانفجار العيون واذا غلظ البخار بحيث لا ينعقد في مجاري الارض بان كانت الارض كثيفة عديمة المسام اجتمع فتحرك طالبا للخروج ولم يمكنه النفوذ فزلزلت الارض وربما قربت المادة على شق الارض فحدث صوت هايل وقد تخرج نار معه لشدة الحركة المقتضية لاشتعال البخار والدخان الممتزجين على طبيعة الدهن فلو لم يحصل التخريب في عالم الارض مع تخريقها وتمزيقها بسبب خروج الريح والبخار من باطنها الى ظاهرها فكيف يحصل التخريب في عالم الافلاك من تفريق القمر الذي كان مرصوصًا في ظاهر الفلك كالفص في الخاتم على زعمهم فلو سلمنا تمثيلهم فنحن نحس ونشاهد تفريق الفص من الخاتم وبعد تخريق الفص الخاتم سالم على حاله الا ان الفص منفرد عنه فالتفريق بين القمر والسماء ثم تخريقه جائز عقلا وخالقه قادر مختار فالحمد لله

الخامس قال اللاهجي واستاذه ملا صدر الدين مثله ان خرق الافلاك غير الفلك الاعظم ممتنع عادي اي عندهم لا ممتنع عقلي لانهم زعموا ان مادة الفلكيات ليست كمادة العناصر والاجسام التي تقبل الانفعالات المتجددة فاثبات ذلك ثبت ان خرق جميع الافلاك جائز لانه ممتنع عادي

لا ممتنع عقلی غیر الفلک الاعظم الاطلس وجمیع المعجزات من باب ممتنعات العادیة
لا ینکرها ذو لب سلیم وعقل مستقیم فانشقاق القمر ایضاً من هذا الباب لا
من المحال والممتنع العقلی **السادس** قد ثبت عند الالٰهیین من الحکماء و
المتکلمین ان العالم بالاسر کلیته او جزئیته علویة او سفلیة جمادیة او نباتیة
حادث فکل حادث یجب ان یقبل التغیر والانفعال والاتصال بعد ما ثبت حدوثه
قدیماً او صار ممتنعا بعد ان کان مقدوراً او صار غنیاً عن الواجب بعد ان کان
ممکنا فذلک ضروری البطلان والقمر مع فلکه ممکن حادث محتاج الی مدبر
فالتصرف فیه من التغییر والتفریق والتمزیق والافناء لخالقه کیف یشاء وحیث
یشاء وما یشاء جائز فانشقاق القمر والتیامه بعده ممکن جائز لا ممتنع بل
بالشرع المصرح علی ثبوته واقع هذا القول من افادات الغزالی **وقال**
فخر الدین وتبعه النیشاپوری ومن یضاهیهم فی سورة الانشقاق و
القرآن ادل دلیل واقوی مثبت له وامکانه لا یشک فیه وقد اخبر عنه
الصادق فیجب اعتقاده ووقوعه وحدیث امتناع الخرق والالتیام حدیث
اللئام وقد ثبت جواز الخرق والتخریب علی السماوات وقد ذکرناه مراراً
انتهی **تنبیه** هذا ما تیسر لی من الادلة العقلیة علی جواز انشقاق القمر
فمن امکن الزیادة واقطع واکثر منها فیجب اثباتها علیه ولو بعد حین والحمد
لله رب العالمین

انشقاق القمر بالنص الجلي من القرآن

باب انشقاق القمر بالنصّ الجلي من القرآن

قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد والفرقان الحميد اقتربت الساعة وانشقّ القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمرّ **اقول** هذا نصّ صريح على وقوع انشقاق القمر واجمع المفسرون بل المسلمون عليه الا بعض الاحاد الذي لا يعتدّ من الديانين **ومن** مقتضيات نصوص هذه الكريمة ودلايلها مسايل **الاولى** قال اهل الاشتقاق ان لفظ اقترب افتعال بمعنى المبالغة في القرب من قرب يقرب وقال **في مجمع البيان** في اقترب زيادة مبالغة على قرب كما ان في اقتدر زيادة مبالغة على قدر لان اصل افتعل اعداد المعنى بالمبالغة **تنبيه** اذ ثبت هذا فمعناه قربت ساعة انشقاق القمر قربا كثيرا اي قربا اتصاليا لا انفصام لهما فذلك اقوى دليل واشدّه على وقوع الانشقاق ويؤيده احاديث نزولها سيأتيها ان شاء الله تعالى فحمل هذا المعنى على زمان الاستقبال بلا ضرورة باطل بالضرورة لان الاصوليين قد قطعوا وقرروا قاعدة بانه لا يجوز صرف اللفظ عن موضوعه الى الغير الا عند الضرورة ولا ضرورة ههنا فانشقاق القمر واقع والحمد لله **الثانية** ان المراد من قرب الساعة ههنا قرب الزمان في العقل والعلم **وقال الزاهدي** ان زمان وجود العالم زمان مديد وفي الابد بالنسبة الى الماضي شئ يسير فلهذا قال اقتربت الساعة **واما قوله**

لا ممتنع عقلى غير الفلك الاعظم الاطلس وجميع المعجزات من باب ممتنعات العادية لا ينكرها ذو لب سليم وعقل مستقيم فانشقاق القمر ايضًا من هذا الباب لا من المحال والممتنع العقلى **السادس** قد ثبت عند الالهيين من الحكماء و المتكلمين ان العالم باسره كلية او جزئية علوية او سفلية جمادية او نباتية حادث فكل حادث يجب ان يقبل التغير والانفعال والا لصار بعد ما ثبت حدوثه قديمًا وصار ممتنعا بعد ان كان مقدورا او صار غنيا عن الواجب بعد ان كان ممكنا فذلك ضرورى البطلان والقمر مع فلكه ممكن حادث محتاج الى مدبر فالتصرف فيه من التغيير والتفريق والتمزيق والافناء لخالقه كيف يشاء وحيث يشاء وما يشاء جايز فانشقاق القمر والتيامه بعده ممكن جايز لا ممتنع بل بالشرع المصرح على ثبوته واقع هذا القول من افادات الغزالى **وقال فخر الدين** وتبعه النيشافورى ومن يضاهيهم فى سورة الانشقاق و القرآن ادل دليل واقوى مثبت له وامكانه لا يشك فيه وقد اخبر عنه الصادق فيجب اعتقاده ووقوعه وحديث امتناع الخرق والالتيام حديث اللئام وقد ثبت جواز الخرق والتخريب على السموات وقد ذكرناه مرارًا انتهى **تنبيه** هذا ما تيسر لى من الادلة العقلية على جواز انشقاق القمر فمن امكن الزيادة واقطع واكثر منها فيجب اثباتها عليه ولو بعد حين والحمد لله رب العالمين

باب انشقاق القمر بالنص الجلی من القران

قال الله تعالی فی محکم کتابه المجید والفرقان الحمید اقتربت الساعة وانشق القمر وان یروا آیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر **اقول** هذا نص صریح علی وقوع انشقاق القمر واجمع المفسرون بل المسلمون علیه الا بعض الاحاد الذی لایعد من الدیانیین **ومن** مقتضیات نصوص هذه الکریمة ودلایلها مسایل **الاولی** قال اهل الاشتقاق ان لفظ اقترب افتعال بمعنی المبالغة فی القرب من قرب یقرب وقال **فی مجمع البیان** فی اقترب زیادة مبالغة علی قرب کما ان فی اقتدر زیادة مبالغة علی قدر لان اصل افتعل اعداد المعنی بالمبالغة **تنبیه** اذ ثبت هذا فمعناه قربت ساعة انشقاق القمر قربا کثیرا ای قربا اتصالیا لا انفصام لهما فذلک اقوی دلیل واشده علی وقوع الانشقاق ویؤیده احادیث نزولها سیاتیها ان شاء الله تعالی فحمل هذا المعنی علی زمان الاستقبال بلا ضرورة باطل بالضرورة لان الاصولیین قد قطعوا وقرروا قاعدة بانه لایجوز صرف اللفظ عن موضوعه الی الغیر الا عند الضرورة ولا ضرورة ههنا فانشقاق القمر واقع والحمد لله **الثانیة** ان المراد من قرب الساعة ههنا قرب الزمان فی العقل والعلم **وقال الرازی** ان زمان وجود العالم زمان مدید والباقی بالنسبة الی الماضی شیء یسیر فلهذا قال اقتربت الساعة **واما قوله**

انشقاق القمر بنص القران

عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين فمعناه لا نبي بعدي فان زماني يمتد الى
قيام الساعة فزماني والساعة متلاصقان كهاتين السبابتين ولا شك فيه
الثالثة هل المراد بالساعة ساعة القيامة خاصة او المراد منها زمان
ابتداء النبي فانشق فيه القمر وهو متصل بالقيامة او الساعة التي وقع فيها
انشقاق القمر خاصة ففي المفسرين ثلثة اقوال فما هو المحقق ويقتضيه
ظاهر القران وصحاح الاخبار وهذا المقام هو الاحرى لان الله تعالى انزل هذه
الاية حين طلبوا عنه انشقاق القمر فجعله الله انشقاقه في ذلك الساعة
المعلومة المعينة معجزة لنبيه فعلى هذا الالف واللام عهدي فلولا ذلك
فيجب ان يكون تلك الاية اخبارا عن شق القمر في القيامة فالاخبار عن
الغيب ليست معجزة للنبي ص ولا يقال الاخبار عنها قبل وقوعها معجزة
لانا نقول فحينئذ يكون من قبيل الاخبار عن الغيوب فلا يكون هو
معجزة براسه وذلك فاسد **اقول** على تقدير انشقاق القمر في القيامة
الرابعة ان لفظي اقتربت وانشق بصيغة الماضي دليل على حصول
الساعة ووقوع انشقاق القمر فيه ولولاه ليقول تقترب الساعة ينشق
القمر **فلو قيل** ان هذه الاية تدل على انشقاقه في الآتي ولو كانت
مشتملة على زمان الماضي لانها اخبار عن امر محتوم فللامر المحتوم يعبر
تارة بصيغة الماضي كما قال تعالى وجيء بجهنم يومئذ لاسيما اذا كان الماضي

١ اي لو قيل ان الساعة هي القيامة فلا بد ان معناه اقتربت القيامة فهو قد انشقاق القمر قبل قيامها وهو وقع في زمان النبي ولو قيل انها من ابتداء زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى قيام القيامة فانشقاقه واقع في ذلك الزمان ولو قيل انها زمان انشقاق القمر فانشقاقه فيه ظاهر ١٢

متضمنا بلفظ اذا الشرطية وانها نزلت قبل انشقاقه **قلنا بوجوه**

آ لا نسلم ان الاية نزلت بصورة الاخبار بل نزلت بصورة الاذن والاجازة

للنبي ع باستلوك فاطلب اجيبك فانه امر واقع مقرر في علم الالهي فلا يرد

الايراد **ب** قرر في الصرف والاصول ان في الماضي معنا انشائي لاجله

قرروا في العقود صيغ الماضي لا الاستقبال فلا يلزم به معنى الاخبار مع

ثبوت نزولها نصا على طلبه **ج** لا نسلم ان اقتربت متضمنة على الشرط

لان اهل التفسير والاصول اجمعوا على ان لا يجوز التقدير في ايات القران

حتى يمكن استعمال ظاهرها وما هنا ضرورة على تضمينها وتقديرها على

الشرط **ولو** سلمنا فقلنا قد حصل المط ايضا وهو على زعمهم اذا اقتربت

الساعة انشق القمر فاقتربت الساعة الموعودة ثم انشق القمر فيها **د**

لانه اسرائية على اية فانه ممنوع عند الربانيين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم

من فسر القران برايه فليتبوء مقعده من نار - الا ترى ان ابليس قاس

بفضل النار على الطين فجعله الله ملعونا ابد الابدين من شاء فليشركه **و**

لو قيل انها نزلت بعد انشقاقه فلا يصح قولكم انه حث وترغيب النبي

في طلبه **قلنا** لا نسلم ذلك لان نزولها ثابت قبل انشقاقه فلو صح ذلك

لقلنا انها اعلام للخلق الى القيمة ان انشقاق القمر قد وقع بمعجزة النبي ص

فقيام القيامة عن قريب **لو قيل** ان بعض المعتزلة كابي القاسم البلخي والحسن البصري

وعثمان بن عطاء عن ابيه قد اوّلوا الاية بانه ينشق يوم القيمة فما جوابهم
قلنا انّ المسلمين قديمًا وحديثًا من الصدر الاول الى حين قد اجمعوا على
وقوع انشقاق القمر فى عهد النبىّ وقطع النظر عن الاجماع عليه النصّ من القران و
متواتر الاخبار فكل واحد منها حجة قاطعة منفردة لحصول اليقين و العلم
بكل واحد منها ومن خالف الاجماع ومحكم القران وتواتر الاخبار وتفرد برايه
فى اصول الدين فهو خارج عن الاسلام ومن تفرد فى فروعه فضلاً عن
الاصول فهو بدعى فاسق ضال لا اعتداد له ولو تفرد برواية صحيحة فا
الرواية الواحدة موجبة للظن فالاخذ بالظن وترك العلم واليقين الذى
هو حاصل بالاجماع والتواتر غير جائز عند كافة العقلاء والمليين وهذه
القاعدة المقررة فى التفسير والاصول وسيأتى وجوه اخر **الخامسة**
قيل المراد من الرؤية هى المعرفة بانهم عرفوا ان انشقاق القمر هو معجزة
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاعرضوا عنه **و** قيل هى التبصر بالحس والعين
فانهم احسّوا بالعيون ان القمر قد انشق واعرضوا عنه **و** قيل المراد هما
معًا لان الاعراض الصحيح لا يصح حتى يعرف الشى بالنظر بعد الادراك بالحس و
هذا هو الاصح عند المحققين **السادسة** الذين راوه واعرضوا
عنه هم كفار القريش خاصة فانهم طلبوه **وفى المواهب** عن دلائل
النبوة للامام الحافظ ابى نعيم **وكذا فى الجمع** عن ابن عباس وغيره

قال لما اجتمع المشركون الى رسول الله ص منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل و
العاص بن وايل والاسود بن المطلب والنضر بن الحارث ونظرائهم قالوا للنبي
ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فسئل صلى الله عليه وآله وسلم ربه فانشق
القمر فلا ابهام في ذكر اسمائهم حادثة القران لا سيما اذا كان في الكفار المقترحون
المعاندون الجاهلون **الا ترى** ان الله ما ذكر اسم مناظر ابراهيم
لغباوته وبغاوته الا بالكناية وهو فبهت الذي كفر **السابعة**
الاية لغة العلامة والاثر والعبرة والامارة والمعجزة والعجيبة **و**
عند اهل التفسير الاية من القران كلام متصل الى انقطاعه **وقيل**
كل ما يحسن السكوت عليه **وقيل هي** جماعة حروف منتظمة باسلوب
الهي لا باسلوب بشري فيطلق على ذلك الاية **وعند المتكلمين**
هي كل قطعة تامة الالفاظ والمعاني منظم واسلوب الهي من القران اية وكل اية منه معجزة
مستقلة عند جماعة **فالمعجزة** هي شئ مخصوص لشخص مخصوص
من الله تعالى خارقا للعادة البشر خاليا من المعارضة سواء تحدى به
فيسمى بالمعجزة ام لا يتحدى ولا يدعي شيئا فيسمى به كرامة سواء كان
فعلا او قولا نفيا او اثباتا **واما السحر** فلا يطلق عليه الاية على
اصطلاح المسلمين اجمعين بل عند جميع المليين **تنبيه** فالمراد
ههنا من الاية هي المعجزة الخارقة لعادة البشر التي اظهرها الله تعالى

والتفريق هيهنا على يد النبي لتصديق في مكة من الانشقاق
في نفس هذه الآية صريح قال تعالى وان يروا آية فسمى الله آية بالمعجزة
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر بسبب الاعراض عنها عنادا سمى الكفار آية الله سحرا
مستمرا اى كل معجزة انها سحر دائم **الثامنة** يعرضوا فالاعراض
هو قلب القلب والوجه عامدا عالما عن شيء الى شيء فههنا المراد أى الكفار
معجزة باهرة وآية قوية اعرضوا عنها عنادا بعد حصول العلم لهم انها
آية ومعجزة باعراض معذور لكونهم غير قادرين على اتيان مثلها لمن لعرض
اعراض مشغول بامرهم ولم ينظر بسببه في الآية لا يستقبح منه الاعراض
مثل ما يستقبح لمن ينظر فيها ثم يقول عنادا وبغاوة ليس هذا بشيء بل
هذا سحر دليل عجزهم بصورة التعريض وهكذا عادة الخصماء والحساد
حين المناظرة وعند رؤية امر **التاسعة** قال تعم نقلا عن الكفار
سحر مستمر اى سحر دائم من الانبياء الى آخرهم سحروا الخلايق بامثالها وهم
يفعلونه دائما **وقيل** اى سحر محمد دائم يأتي كل زمان بمعجزة تارة
قولية اخرى فعلية ارضية او سماوية نفيا واثباتا لا انفصام له وهو
قادر على جميع انواع السحر في كل وقت فعلى هذا اثبت انه اظهر لهم معجزات
متعاقبة كثيرة **وقيل** سحر مستمر اى قوى لا يمكن المقاومة به ولا
الاتيان بمثله فالمستمر على هذا مشتق من حبل مرير الفتل من المرة وهي

الشدة **وقيل** سحر مستمر ای مرشدید من المرارة **وقيل** سحر مستمر ای مار ذاهب فان السحر لا بقاء له والاول هو الانسب۔

التفريق بين المعجز والسحر

توضيح ان السحر اسم خديعة وتمويه سببها مخفی علی اهل التشهود والانظار **وفی مجمع البحرين** سمی السحر سحرا لانه صرف عن جهة **وقيل** من السحر ای سحرت فخولط عقلك **وقال جماعة** من اهل اللغة كصاحب القاموس والصحاح السحر كل ما لطف ماخذه ودق سببه فهو سحر وسحر كمنع خدع **وقيل** هو فی الاصل كلام او رقية او عمل فيظهر لاجلها اثر فلا حقيقة له **وعند المليين** هو اظهار امر خارق للعادة من نفس خبيثة شريرة بمباشرة اعمال مخصوصة فی وقت مخصوص او مكان مخصوص مشتملة علی التلبيس والشيطنة يجری فيه التعلم والتعليم **وقال** المعتزلة هو تمويه وتخديع وتخييل لا حقيقة له فی الواقع وانه بمنزلة الشعبذة التی سببها خفة حركات اليد وسرعتها ولخفاء وجه الحيلة سواء كانت حيلتها قوليا كتسخير او فعليا كاختلاط الاشياء والادوية تارة يحصل لها بعد تركيبها مزاجا فيظهر منه اثر **تنبيه** فاعلم فرق العلماء بين المعجزة والسحر بوجوه **ا** ان المعجزة موهبی بلا اكتساب **و**السحر

كسبى جليل دقيق فمعارضة المعجزة محال لانه لدنى من الله تع ومعارضة السحر ممكن
لانه كسبى يطفى عليه المتفحص ولو بعد حين **ب** يجب ان يكون لصاحب
المعجزة فى الواقع والخارج نفس قدسية واعمال زكية مربوبة بتربية الربانية
ومودبة بتاديب الالهية **و** لفاعل السحر فى الاصل نفس شريرة واوصاف
الابليسة واعمال خبيثة فهما اتصف بكمال الفسق والخبث والشرارة والخذلان
فيظهر منه اثار عجيبة وافعال غريبة فى الانظار **ج** ان المعجزة لها حقيقة فى
الواقع والخارج **و** للسحر لا حقيقة فى الواقع **تمثيل** لما قلب عصا موسى ثعبانا
فابتلع دفعة جميع ما سحروا مدة طويلة من الحبال والعصى والخشب والاحجار
والزيبق الاف امنان والاف انواع واعداد منها فاذا اعاد الثعبان بصورة
العصا فما وجد قط مما ابتلعه من الحبال والاشجار والاحجار **ولما** تجسم
صورة الاسد المنقوشة على حجاب المتوكل فابتلع صاحب الشعبدة بحضرة
المتوكل فعاد على صورته بامر الامام على بن محمد عليهما السلم فالتمس
المتوكل الامام عن عود صاحب الشعبدة فقال عليه السلم لا يعود الى يوم القيمة
كما لم يعد ما ابتلع عصا موسى من سحر السحرة **وكذا** تجسم صورة الاسد
المنقوشة على وسادة للمامون الرشيد فابتلع حاجب الرشيد بحضرة
محضر جم غفير من الخلائق فعاد الاسد على صورته الاصلية بامر الامام
على بن موسى الرضا عليهما السلم فما وجد الاثر للحاجب فسئله المامون عن الاتيان

بالحاجب فقال عليه السّلم لو عادت مُبتلعة عصا موسٰى ليعود هذا الشقى

تذكرة ثبت ههنا امران **احدهما** ان للمعجزة حقيقة واقعيّة ولولاها لكان ما ابتلع العصا ولما رى الرجلان اللذان ابتلعهما العرضان من صورتى الاسدين بعد تجسّمهما وبعد عودهما على العرضيّة الاصليّة ما وجدا فلو ابتلعهما السّحر لوجدا بعد عوده والى هذا اشار الامامان عليهما السّلم بقولهما ما عادت مبتلعات عصا موسٰى لانه مطابق الواقع بخلاف السحر **وثانيهما** انّ معجزتى الرضويّة والنقوية عليهما السلم اعظم من معجزة موسٰى لان عصا موسٰى كان فى الاصل جسم فابتلع ما ابتلع وعاد الى جسمه وان هاتين الصورتين عرضان لاجسم لهما فتجسّما ثم ابتلعاهما فعادا الى صورتيهما العرضيّة ثم ما وجد الرجلان بجسيمهما الطويلان فى بطن العرض وذكر وجوها آخر شيخنا بهاء الملة والدين والراوندى برد الله مضجعهما فذكرت اكثر الوجوه فى رسالة تذكرة الملأ الاعلى من شاء فليرجع اليها

باب فى تقرير خلاصة معنى هذه الآية

واعلم ان معجزة شق القمر قد وقع فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنص هذه الآيات بوجوه **الاوّل** انشق القمر بلفظ الماضى فالماضى دليل صريح قاطع على وقوعه وحمله على الاستقبال بالضرورة باطل لاسيما اذا كان الراى والقياس بمقابل النص المتواتر مع انّه

تفصيل خلاصه معنى اين آيه

لا يجوز التفسير الا بالنص الصحيح او الاثر الصريح **الثانى** نقل تع عن الذين طلبوا الاية وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر انهم رؤا المعجزة فاعرضوا عنها داعيها وقالوا هى سحر دايم قايم فلو اريد بها يوم القيمة لا يصح ذلك ابدا او لا يمكن لهم الانكار ولا يصح لهم الاعراض ولا يقول عنى يوم القيمة انه سحر مستمر لان الدنيا يفنى عندها دفعة فكل منكر يقر عند ذلك بالعلم الضرورى ففى البديهة لا يمكن الانكار لانه حسى مشهود كما فى **مجمع البيان** وفى هذه الاية دلالة على ان ذلك قد وقع لانه تع قد بين انه يكون اية على وجه الاعجاز وانما يحتاج الى الاية المعجزة فى الدنيا ليستدل بها الناس على صحة نبوته و يعرف صدق الصادق لا فى حال انقطاع التكليف والوقت الذى يكون الناس فيه ملجئين الى المعرفة ولانه سبحانه قال و يقولوا سحر وفى وقت الالجاء لا يقولون للمعجزات سحر **الثالث** نقل تع عن حال الكفار الذين راوا انشق القمر بقوله وكذبوا واتبعوا اهوائهم فى تكذيب الانشقاق او تكذيب النبى ص بانه سحرنا به فلو كان هذا يوم القيمة كيف يكذبون امورا بديهية متعاقبة مترادفة فان يوم القيمة يرجع الشمس من مغربها و يظهر دابة الارض و زلزلت الارض زلزالا شديدا عظيما و تضع ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى و ينشق القمر والافلاك و تساقطت الكواكب وغير ذلك فلا ينفع نفسا ايمانها

فکیف یتصور انہم یقولون ھذا سحر مع مشاھدۃ ھذہ الاھوال العظیمۃ والمخاوف الجسیمۃ **وقال فی الکشاف** عن بعض الناس ان معناہ ینشق یوم القیمۃ وقولہ تعالی ولن یروا آیۃ یعرضوا الخ یردہ وکفی بہ رداً وفی قراءۃ حذیفۃ وقد انشق القمر ای اقتربت الساعۃ وقد حصل من آیات اقترابھا ان القمر قد انشق کما تقول اقبل الامیر وقد جاء المبشر بقدومہ انتہی **فی معالم التنزیل** قال البغوی ای کذبوا النبی وما عاینوا من قدرۃ اللہ واتبعوا ما زین لھم الشیطان **وفی الکبیر** ان قلنا کذبوا محمداً صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقولہ واتبعوا اھواءھم ای ترکوا الحجۃ واولوا الآیات وقالوا ھو مجنون تعینہ الجن وکاھن یقول عن النجوم وان قلنا کذبوا بانشقاق القمر فقولہ واتبعوا اھواءھم فی انہ سحر القمر وانہ خسوف والقمر لم یصبہ شیء فھذہ اھواءھم **وقال البیضاوی** فی ذیل آیۃ وکذبوا واتبعوا اھواءھم وھو ما زین لھم الشیطان من رد الحق بعد ظھورہ وذکرھما بلفظ الماضی للاشعار بانھما من عاداتھم القدیمۃ **لو قیل** ان اللہ ذکر اقتربت وانشق بلفظ الماضی ثم ذکر رؤیتھم واعراضھم بلفظ الاستقبال ثم ذکر تکذیبھم واتباعھم باھوائھم بلفظ الماضی **قلنا** بوجوہ آ قال العیاض **فی الشفاء** اخبر تعالی بوقوع انشقاقہ بلفظ الماضی فیجب وھو حقیقۃ

ولا يجوز صرف الماضي عن زمانه الى المجاز وقال الاصوليون الحقيقة اوجب
واقدم على المجاز مهما امكن ولا ضرورة هنا الى المجاز **ب** قال اهل البلاغة
ان داب البلاغة ان يذكر لفظا بالخطاب ثم عدل الى الغياب وذكر لفظا
بالماضي ثم عدل الى الاستقبال ثم الى الغياب في الماضي وهذا كمال الفصاحة
مذكور في فن البلاغة باب منفرد **ج** قال جماعة من المفسرين لما اذن الله
نبيه ان يطلب عنه شق القمر فاجابه الله واخبره تعالى معه من شقاوتهم
واقوالهم ومآل حالهم قبل اراتهم كقولك ان زيدا قايم والقوم ينكرونه
وانشق القمر والقوم يرونه وينكرونه

باب في انشقاق القمر بالنصوص من صحاح الاحاديث

الخبر الاول في البخاري عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشهدوا **وزاد
الترمذي** بعد اشهدوا يعني اقتربت الساعة وانشق القمر **الخبر
الثاني** في البخاري عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا **الخبر
الثالث** في البخاري عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي **الخبر
الرابع** في البخاري عن انس قال اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر

ه قال الراغب في المفردات النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة ويكون صادقا وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله وخبر النبي ... السيد علي رح

باب انشقاق القمر في النصوص الاحاديث

الخبر الخامس في البخاری عن انس قال انشق القمر فرقتين الخبر السادس في الترمذی عن ابن عمر قال انفلق القمر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال اشهدوا الخبر السابع فی الترمذی عن جبیر بن مطعم عن ابیه قال انشق القمر علی عهد رسول الله حتی صار فرقتین علی هذ الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن کان سحرنا محمد فما یستطیع ان یسحر الناس کلهم الخبر الثامن فی تفسیر مجمع البیان عن ابن عباس اجتمع المشرکون الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقالوا ان کنت صادقا فشق لنا القمر فرقتین فقال لهم رسول الله صلعم ان فعلت تؤمنون قالوا نعم وکانت لیلة بدر فسئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ربه ان یعطیه ما قالوا فانشق القمر فرقتین ورسول الله ینادی یا فلان یا فلان اشهدوا الخبر التاسع فی المجمع عن ابن مسعود انه قال والذی نفسی بیده لقد رایت الحراء بین فلقی القمر الخبر العاشر روی علی ابن ابراهیم فی تفسیره ومثله العیاشی فان قریشا سئلت رسول الله صلعم ان یریهم ایة فدعی الله فانشق القمر نصفین حتی نظروا الیه ثم التئم الخبر الحادیعشر روی المجلسی باسناده ان الکفار قالوا ان السحر لا یوثر فی الاجرام العلویة فنسئل محمدا عن انشقاق القمر فاذا سئلوه عنه فاشار النبی ص الی القمر فانشق فلقتین الخبر الثانی عشر فی تفسیر

البغوی عن انس بن مالک ان اهل مکۃ سئلوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یریہم آیۃ فاریہم القمر شقتین حتی راوا حراء بینہما **الخبر الثالث عشر** فی معالم التنزیل عن مسروق انشق القمر بمکۃ وقال المقاتل ثم التام بعد ذلک **الخبر الرابع عشر** فی معالم التنزیل قال عبد اللہ انشق القمر علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال قریش سحرکم ابن ابی کبشۃ فاسئلوا السفار فقالوا نعم قد رایناہ فانزل اللہ اقتربت الساعۃ وانشق القمر **الخبر الخامس عشر** رواہ ابو داؤد والطیالسی صاحب المواہب وصاحب الشفا باسانیدہم عن ابن مسعود قال انشق القمر علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال کفار قریش ہذا سحر ابن ابی کبشۃ قال فقالوا انظروا ما یاتیکم بہ السفار فان محمد لا یستطیع ان یسحر الناس کلہم قال فجاء السفار فاخبروہم **الخبر السادس عشر** فی الکشاف عن حذیفۃ انہ خطب بالمداین ثم قال الا ان الساعۃ قد اقتربت وان القمر قد انشق علی عہد نبیکم **الخبر السابع عشر** فی سنن البیہقی وفی المواہب قال انشق القمر بمکۃ فقالوا سحرکم ابن ابی کبشۃ فاسئلوا السفار فان کانوا راوا ما رایتم فقد صدق وان لم یکونوا راوا ما رایتم فہو سحر فسئلوا السفار وقد قدموا من کل وجہ فقالوا رایناہ **الخبر الثامن عشر** فی دلائل الحافظ ابی نعیم عن ابن عباس قال لما اجتمع المشرکون الی رسول اللہ

منهم الوليد بن المغيرة وابوجهل والعاص ابن وايل والاسود بن المطلب والنضر
بن الحارث ونظرائهم فقالوا للنبی انکنت صادقا فشق لنا القمر فسئل به فانشق
الخبر التاسع عشر فی تفسیر النیشافوری وفی الشفاء عن ابن
مسعود الاسود انشق القمر فی مکة حتی رایت الجبل بین فرجتی القمر فقال
کفار قریش سحرکم ابن ابی کبشه فقال رجل منهم ان محمد ان کان سحر القمر
فانه لایبلغ من سحره ان یسحر الارض کلها فاسئلوا من یاتیکم من بلد اخر
راوهذا فاتوهم فسئلوهم فاخبروهم انهم راوه مثل ذلک وزاد فیه الضحاک
فقال ابوجهل هذا سحر فابعثوا الی اهل الافاق حتی ینظروا اراوا ذلک ام لا
فاخبر اهل الافاق انهم راوهم منشقا فقال الکفار هذا سحر مستمر **الخبر
العشرون** روی المجلسی ان هذه الایة نزلت حین سئل الکفار نبیه
من انشقاق القمر فاشار النبی باصبعه الی القمر فانشق نصفین نصف
وقع علی الکعبة ونصف علی جبل ابی قبیس تم التتم **اقول** هذه
الاحادیث قطرة من البحار فان هذه الرسالة لاتسع ذکر جمیعها **بیان**
اهل الانساب فی قول سحرکم ابن ابی کبشه انه اسم رجل ترکی حاقل لایقول
ولایفعل شیئا الابالتدبر تالله قدیما وفارق دین الجاهلیة وحید الشعرآء
فرید من الفصحاء فشبه المشرکون به النبی لانزوائه عنهم ولحیرتهم
فی افعاله واقواله **و** قال بعض اهل الرجال من اهل السنة کان للنبی لخت

وقال بعضهم من الرضاعة تسمّى بكبشة وكان ابوه من الرضاعة يكنى بها وقال بعضهم بل كان فى اجداده من لامه يكنى ويعبر بذلك وقال بعضهم انهم كنوا النبى صلى الله عليه وسلم به تحقيرا واشعارا بانه راعى المواشى ثمّ الله اعلم

على انشقاق القمر اتفاق العلماء

باب

في بيان جملة من اتفاق العلماء على وقوع شق القمر

فاعلم اطبق المفسرون والمحدثون والمتكلمون على وقوع انشقاقه **فقال** الرازى المفسرون باسرهم على ان المراد ان القمر انشق وحصل فيه الانشقاق ودلت الاخبار على حديث الانشقاق وفى الصحيح خبر مشهور رواه جمع من الصحابة وقالوا سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية الانشقاق بعينها معجزة فسئل ربه فشقه **وفى تفسير النيشافورى** عن حذيفة انه خطب بالمداين الا ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم هذا قول اكثر المفسرين **وفى الكشاف** انشقاق القمر من آيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته النيرة **وفى معالم التنزيل** انشق القمر بمكة ثم التئم بعد ذلك **وفى البيضاوى** ان الكفار سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية فانشق القمر ويؤيده انه قرئ وقد انشق القمر اى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها

انشقاق القمر **وفي اسباب النزول** وقد اتفق المفسرون ان اٰية
اقتربت قد نزلت في اذن النبيؐ لطلب انشقاق القمر وقد حصل ذلك على عهد
النبيؐ **وفي شواهد التنزيل** للحسكاني قد اتفق علماء الملة
ان انشقاق القمر قد حصل على عهد النبيؐ **وفي مجمع البيان**
ان جماعة المفسرين عليه يعني حصل انشقاق القمر ثم قال انكار البلخي لا يصح لان
المسلمين اجمعوا على ذلك فلا يعتقد بخلاف من خالف فيه ولان اشتهاره
بين الصحابة يمنع من القول بخلافه **وفي تفسير علي بن ابراهيم**
ان قريشا سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يريهم اٰية فدعى الله
فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التئم **وفي تفسير
العياشي** مثله يعني حصل الانشقاق في القمر على عهد النبي صلى
الله عليه وآله وسلم **وفي تفسير الصافي** اقتربت القيامة
فانشق القمر فلا يكون بعد رسول الله الا القيمة وقد انقضت النبوة
والرسالة **وقال المجلسي** قال اكثر المفسرين من الخاصة والعامة
ان القمر قد انشق وحصل الانشقاق فيه باشارة النبيؐ اليه باصبعه فانشق
نصفين **وقال في المواهب** قال تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر والمراد به وقوع انشقاقه ويؤيده قوله بعد ذلك وان
يروا اٰية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر في المراد بقوله انشق

وقوع انشقاقه لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيمة واذا تبين ان قولهم ذلك انما هو في الدنيا تبين وقوع الانشقاق وانه المراد بالاية التي زعموا انها سحر ثم قال واعلم ان القمر لم ينشق لاحد غير نبينا وهو من امهات معجزاته وقد اجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه لاجله فان كفار قريش لما كذبوه ولم يصدقوه طلبوا منه اية تدل على صدقه في دعواه الوحدانية لله تعالى انتهى **وفي الشفاء** اخبر تعالى بوقوع انشقاقه بلفظ الماضي واعراض الكفرة عن اياته واجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه **وقال الخطابي** ان اية انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من ايات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السماء خارجا عن جملة طبايع ما في هذا العالم المركب من الطباع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر انتهى **اقول** هذه اقوال جمهور المفسرين والمحدثين من فرق الاسلامية فقد دعوا ان السلف من الصحابة الاول الى حين قد اجمعوا على وقوعه وحصوله فيه على عهد النبي فاجماعهم واتفاقهم حجة لانهم اتفقوا على ما راه الصدر الاول من الصحابة بمشاهدة العيان ورووه بلا خلاف فقطع النظر عن نص القران فانشقاق القمر حق وواقع لا ريب فيه للموافق وزاد الله مرضا في قلب المنافق وفي هذا الباب الاحاديث بجد الكثرة بحيث لا يكاد نعدادها ههنا واقتصرت

علی اقوال عما ید علماء الاسلام فما ازید علیہا لان ہذہ الرسالۃ الشریفۃ لایسعہا

باب

فی اثبات تواتر انشقاق القمر

قال الغزالیؒ فی الاعتقاد قد صدر عنہ ای عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم معجزات کثیرۃ قطع النظر عن القرآن فاکثرہا متواترۃ فمن جملتہا نبع الماء من اصابعہ و یجری منہا کالجداول والانہار بحیث لرتوی عسکرہ مع بہائمہم و حملوا الماء منہ حتی شربوہ فی المنازل ومن جملتہا انشقاق القمر فقد وقع وحصل فیہ الشقتان والجبل بینہما وشاہدہ الکفار وجماعۃ من الصحابۃ وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاشہدوا علیہ فلاجل قالوا ہذا سحر مستمر فلا یریب فیہ عاقل ہذا ملخص کلامہ قال فی المواقف الاول انشقاق القمر علی ما دل علیہ قولہ تعالی اقتربت الساعۃ وانشق القمر ای ہو متواتر لورود القرآن علیہ وقال شارحہ وہذا متواتر قد رواہ جم کثیر من الصحابۃ کابن مسعود وغیرہ فقالوا قد انشق القمر شقتین متباعدین بحیث کان الجبل منہما و کان ذلک فی مقام التحدی فیکون معجزۃ وقال فی مجمع البیان قد روی حدیث انشقاق القمر جماعۃ کثیرۃ من الصحابۃ منہم عبد اللہ بن مسعود وانس بن مالک وحذیفۃ الیمان وابن عمر وابن عباس وجبیر بن مطعم وعبد اللہ بن عمر وعلیہ جماعۃ المفسرین انتہی وزاد

باب اثبات تواتر انشقاق القمر

فی الشفاء ابن مسعود الاسود و علی ابن ابیطالب و ابو حذیفۃ الارحبی
و عبد الرحمن السلمی و مسلم بن ابی عمران **وقال** عبد البر قد روی
هذا الحدیث یعنی انشقاق القمر عن جماعۃ کثیرۃ من الصحابۃ و روی ذلک
عنهم امثالهم من التابعین ثم نقل عنهم الجم الغفیر الی ان انتهی الینا و تاید
بالایۃ الکریمۃ انتهی **وقال** السبکی فی شرحہ لمختصر ابن الحاجب و
الصحیح ان انشقاق القمر متواتر منصوص علیہ القرآن و مروی فی الصحیحین
وغیرهما من طرق کثیرۃ من حدیث شعبۃ عن سلیمان عن ابراهیم عن ابن
ابی عمر عن ابن مسعود قال وله طرق اخر شتی بحیث لا یمتری فی تواتره
وقال فی المواهب وقد جاءت احادیث الانشقاق فی روایات صحیحۃ عن
جماعۃ من الصحابۃ ثم ذکر اسمائهم مع مروایاتهم **ونقل** صاحب
المواهب عن نظم السیرۃ للحافظ ابی الفضل العراقی بانه قال انشق القمر مرتین
بالاجماع **وقال** ابن حجر فی تشریح قوله ان الاجماع متعلق بالشق لا
بمرتین **واما الائمۃ الاثنی عشر** من اهل بیت النبوۃ
والعصمۃ علیهم السلام قد رووه واجمعوا مع اصحابهم و علماء ملتهم الی حین
جمیعًا علی ان انشقاق القمر قد حصل و وقع فی رابع عشر من ذی الحجۃ
فی مکۃ فی حیوۃ ابی طالب **تنبیه** اذ ثبت تکثر الرواۃ و
تواطئهم علیہ فیستحیل اجتماعهم علی الکذب فی نقله و الا لن تصح نبوۃ الانبیاء علیهم

السالفة والقضايا الماضية والبلاد الثابتة والقرون الهالكة ابدا و
قطع النظر عن هذا التواتر نص عليه كتاب الله المجيد وفرقانه الحميد
الذى لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه ذلك هو تقدير العزيز
الحكيم العليم فهو من اجلة المتواترات واعظم القطعيات على وقوعه وحصوله والحمد لله

باب

فى الايرادات والاجوبة

ايراد ان انسا وابن عباس ما حضرا فى معاينة شق القمر لان شقه
قد وقع فى اوائل البعثة فى مكة او قبل الهجرة بنحو خمس سنين فان عبد الله
بن عباس ما كان متولدا فى ذلك الوقت بل تولد فى المدينة بعد الهجرة
بالاتفاق **واما** الانس فانه كان ابن اربع او خمس فى المدينة باليقين
فروايتهما فى هذا الباب غير صحيح غير واقع فلا يقبل ذلك عنهما يقينا
لانه غير ممكن **اقول** هكذا قال اهل الرجال والسير من اهل السير قاله
صاحب المواهب اللدنية ذلك **والجواب** لا نسلم ان روايتهما كيسمع
لان السماع لهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن الذين راى ممكن
فلاجل ذلك اسند عباس تارة الى ابن مسعود واول صاحب المواهب قول
انس على ان المراد به ان انشقاق قد وقع وهو بمكة قبل ان يهاجر **ايراد**
ان انشقاق القمر ما حصل لاحد مثله من الانبياء فلو كان ممكنا لحصل

باب الاعتراضات والجوابات

لاحد من قبله وهذا يشعر فی امتناعه **والجواب** نعم ما حصل مثله لاحد فلا مثاله يعتقد المسلمون ان نبينا صلی الله عليه وآله وسلم افضل الانبياء **ولا نسلم** ان انشقاقه غير ممکن لانا برهنا آنفا انه ممکن ولان الاجسام باسرها متماثلة قابلة للتغير وللانفعال وللاتصال قديما کان ثابت حدوثه او صار ممتنعا فلا تفيد بقية الادلة **واما** کون معجزات الانبياء من نوع واحد واتحادها غير واجب لان المعجزات افعال الهية منوطة بالمصالح والحکم فيفعل ما يشاء ويعطيه من يشاء وذلک برهن فی الکلام **ايراد** ان المسلمين اوردوا ان انشقاق القمر قد وقع مرتين و فی اثبات مرة واحدة اشکال فکيف يقبل مرتان وادعی بعضهم عليه الاجماع **والجواب** فما ورد فی بعض الروايات مرتين فهو رواية نادرة منفردة فلو سلمنا فقلنا مرة او مرتين او مرات امر ممکن لانه ثبت جواز الوقوع فالمرة والمرات فيه متساوية مع ذلک لا يعتمد عليه المسلمون و يحملونها علی شقتين مجازا **وقال** ابن حجر فانی لا اعلم من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق فی زمنه ولعل القائل بمرتين اراد به فرقتين **واما** دعوی الاجماع علی وقوعه مرتين غير ثابت وحملت قول ابن حجر بان الاجماع متعلق بالانشقاق لا بالمرتين ولو ثبت انه متعلق بالمرتين فقلنا ان المراد بالمرتين هو شقتين **ايراد** ان المسلمين قالوا لما

انشق القمر فطاف البيت سبعًا فعند كل شوط سجد مرة ثم التئم ودخل في جيب
النبي صلعم وخرج من كمه ثم عاد ودخل من كمه وخرج من جيبه هذا امر لا تقبله
العقول لان قرص القمر اكبر فكيف يسجد و يطوف و يدخل الكم ويخرج منه و
الجواب لو صح هذا فان طواف القمر بالبيت وسجوده اليه امر ممكن لا يستبعد كل
العقلاء **واما** دخوله في الكم وخروجه منه فان صغر الله القمر واوسع
الكم والجيب فهو ايضًا امر ممكن لا ينكره العقلاء لان فاعله ذو الاقتدار الكامل
والقهر الشامل على الممكنات فيقهر الممكن في ايجاده من العدم وفي وجوده يقهره
بالعدم **والجواب** ما رواه المعتمدون من المحدثين وانكره المحققون
فقال في المواهب ما ذكر بعض القصاصين ان القمر دخل في جيب النبي صلعم و
خرج من كمه فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد
بن كثير انتهى **ايراد عظيم** ان انشقاق القمر لو كان امرًا واقعًا
فيجب ان يطلع عليه اهل الارض كلها لانه واقع سماوى فلا يخفى على بعض دون
بعض لا سيما انشقاق هذا النير الاعظم بهذا الانفصال لا يطلع عليه اهل مكة
والجواب بوجوه **الاول** قال في مجمع البيان ومن طعن في ذلك
بانه وقع انشقاق القمر في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان يخفى
على احد من اهل الاقطار فقول باطل لانه يجوز ان يكون الله تعالى قد حجبه عن
اكثرهم بغيم وما يجري مجراه ولانه قد وقع ذلك ليلا فيجوز ان يكون الناس

فيه نيا ما فلم يعلموا بذلك على ان الناس ليس كلهم يتاملون ما يحدث فى السماء و
فى الجو من آية وعلامة فيكون مثل انقضاض الكواكب وغيره مما يغفل عنه
وفى الشفاء قال القاضى ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان
هذا لم يخف على اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه ولو نقل الينا
عمن لا يجوز تمالؤهم لكثرتهم على الكذب لما كانت علينا به حجة اذ ليس القمر
فى حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين و
قد يكون من قوم بضد ما يكون هو من مقابليهم من الارض ويحول قوم بينه
سحاب وجبال ولهذا نجد الكسوفات فى بعض البلاد دون بعض وفى بعضها
جزئية وفى بعضها كلية لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز
العليم **وآية** القمر كانت ليلا والعادة من الناس بالليل الهدو والسكون
وايجاف الابواب وقطع التصرف والتردد ولا يكاد يعرف من امور السماء
شيئا الا من رصد ذلك واهتبل وتخيل ولذلك ما يكون كسوف القمر كثيرا
فى البلاد واكثرهم لا يعلمون به حتى يخبروا واكثر ما يحدث الثقات بعجائب يشاهدونها
من انوار ونجوم طوالع عظام تظهر فى بعض الاحيان بالليل فى السماء ولا
علم عند احد منها انتهى **وفى المواهب** واما قول بعض
الملاحدة لو وقع هذا النقل متواترا واشترك اهل الارض كلهم فى معرفته
ولم يختص بها اهل مكة لانه امر صدر عن حس ومشاهدة فالناس فيه شركاء

والدواعي متوفرة على رواية كل غريب ونقل ما لم يعهد ولو كان لذلك اصل
لجلده اهل التيسير والتنجيم اذ لا يجوز اطباقهم على تركه واغفاله مع جلالة شأنه
ووضوح برهانه **فأجاب** عنه الخطابي وغيره بان هذه القصة
خرجت عن الامور التي ذكروها لانه شيء طلبه خاص من الناس فوقع ليلا لان
القمر لا سلطان له بالنهار ومن شأن الليل ان يكون الناس فيه نيام او
مستكنين في الابنية والبارز منهم في الصحراء اذا كان يقظانا يحتمل ان يتفق
انه كان في ذلك الوقت مشغولا بما يلهيه من سمر وحكايات وغيرهما ومن
المستبعد ان يقصدوا الى مركز القمر ناظرين اليه لا يغفلون عنه فقد يجوز
انه وقع ولم يشعر اكثر الناس وانما راه من تصدى لرؤيته ممن اقترح وقوعه
ولعل ذلك انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر وقد يكون القمر
ح في بعض المنازل التي تظهر لبعض الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم
غائبا عن قوم وكما يجد الكسوف اهل بلد دون بلد انتهى **والثاني**
لا نسلم ان اكثر اهل الارض الذين يمكن لهم المشاهدة ما شاهدوه فان
الكفار لما راوه قالوا انه سحر فقال جماعة منهم ان سحركم محمد فلم يسحر
الناس في الاقطار كلهم فاسئلوا السفار واهل اطراف الارض فلما قدم
السفار واجوبة خطوطهم عن الاقطار فاقروا به بانا رايناه ولكن شعرنا
ما هو **والثالث** كتبه جماعة من اهل السير والتواريخ منهم

نقل الحافظ مري عن ابن تيمية ان المسافرين وجدوا في مليبار من بلاد الهند بناء قديما ومنارا رفيعا مكتوبا عليه **بني هذا البلد انشق القمر** فاسلم سلطان ذلك البلد لاجله ومشاهدته بعد التفحص عن سببه و حاله **واما جواب** عدم تحرير هذه القصة اهل التواريخ من الكفار والنجوم لا يلزم به بطلان هذه المعجزة كما لا يبطل نبوة الانبياء ومعجزاتهم لعدم تحريرهم وان هنود الهند ينكرون طوفان النوح بالكلية واليهود ينكرون معجزات العيسوية وهم مخاصمون يريدون ان يطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون **وجواب** الامام الرازي واما المورخون تركوه لان التواريخ في اكثر الامر يستعملها المنجم وهو لما وقع الامر قالوا انه مثل خسوف القمر وظهور شي في الجو على شكل نصف القمر في موضع آخر فتركوا حكايته في تواريخهم **ايراد** ان قصة الانشقاق ما كانت متواترة ولو كان متواترا لما تخلف فيه العقلاء ولما خفي تواتره وهذه الاخبار احاد مختلفة الالفاظ والمعاني **والجواب** بوجوه **الاول** اثبتنا انفا ان العلماء قد اتفقوا على تواتر انشقاق القمر **اما التواتر** فهو عبارة عن خبر جماعة متفق عليه بحيث يحصل به العلم واليقين **وقيل** تواطؤ جماعة على نقل امر بحيث يستحيل اجتماعهم على الكذب عادة فعلى التقدير

ما حد و انی المخبرین حد ا قلة او کثرة سواء کانت الالفاظ متعددة المعانی ام کانت
متبددة ولکن معانیها متعددة کالصلوة واجبة او فریضة او موقوتة
فمدلولها واحدة هذا هو التواتر والتواتر حجة باتفاق العقلاء والا لم یثبت
بلد ولا خبر من الماضی **وهیهنا** عددنا اسماء رجاله متجاوزا من اثنی عشر
صحابیا **الثانی** لو سلمنا ان هذه الاخبار احاد فلو اجتمعنا الاحاد لافادالعلم و حصل
الیقین بان القمر قد انشق بمعجزة النبی صلی الله علیه واله وسلم فی عهده
فحصل ایضا بالتواتر المعنوی **الثالث** لا یضر مخالفة شخص واحد
لامر معلوم مقطوع حصوله سواء خالف برأیه ام بروایة نادرة فذلك
متروك عند کافة العقلاء والملیین فضلا عن المسلمین **الرابع**
ماخوذ هذا علی احد من المسلمین وهم اتفقوا قدیما وحدیثا علی وقوعه وتواتره
الحدیثین **ولو سلمنا** ان الخبر لیس بمتواتر لفظی ومعنوی فقلنا ما
قال فخر الدین الرازی فی عدم زیادة نقله ان النبی صلعم لما کان تحدی به
القران وکانوا یقولون انا نأتی بافصح ما یکون من الکلام وعجزوا عنه فکان
القران معجزة باقیة الی قیام القیامة لا یتمسك بمعجزة اخری فلم ینقله العلماء
بحیث یبلغ التواتر والقران ادل دلیل واقوی مثبت له وامکانه لا یشك
فیه وقد اخبر عنه الصادق فیجب اعتقاد وقوعه انتهی ای شق القمر مذکور
فی القران والقران من جملة المتواترات واعظم المعجزات المقطوعة الباهرة

الی یوم القیمة فلاجله ما کذّ العلماء وما جدّ الصحابة فی تشهیره وتکثیر نقله وزعموا انه لا ضرورة فی نشره کثیرا

المقصد الثانی فی ردّ الشمس بعد غروبها لعلی امیر المؤمنین علیه السلام مرتین فیه ابواب

باب

فی الاحادیث المرویة فی ردّ الشمس من طرق العامة اثنی عشر حدیثا ولکن اروی کل حدیث بحذف الاسناد والمراسیل

الحدیث الاوّل

روی ابن المغازلی الشافعی عن اسماء بنت عمیس قالت کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوحی الیه وراسه فی حجر علی فلم یصل العصر حتی غربت الشمس فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انّ علیا کان علی طاعتك وطاعة رسولك فاردد علیه الشمس فرایتها غربت ثمّ رایتها طلعت بعد ما غربت

الحدیث الثانی

روی المغازلی بسند آخر عن ابی رافع قال رقد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی فخذ علی وحضرت صلوة العصر ولم یك علی صلّی وکره ان یوقظ النبیّ صلی الله علیه وآله وسلم حتّی غابت الشمس فلما استیقظ قال اما صلیت یا ابا الحسن العصر قال لا یا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فردت الشمس علیه بعد ما غابت حتی رجعت الصلوة العصر علی الوقت فقام علی فصلیها العصر

اثبات ردّ الشمس

احادیث ردّ الشمس

فلما قضى العصر غابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة **الحديث الثالث**
روى الخطيب الموافق احمد عن الشيخ الامام شهاب الدين وهو روى عن
ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه باسناده ان الشمس قد ردت بعد ان غابت
بدعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لصلوة عصر على فلما صلى على العصر
غابت دفعة ولها صوت كصوت حين الغمه وب **الحديث الرابع**
روى ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه عن عامر بن واثله فى حديث احتجاج
امير المومنين على على اهل الشورى من مناقبه وفضايله وهم يصدقونه فيما
ذكره ومما قال عليه السلم امنكم احد ردت عليه الشمس بعد غروبها غيرى حتى
صلى العصر قالوا اللهم لا **الحديث الخامس** روى الموفق
احمد الخطيب عن الطحاوى عن فاطمة بنت الحسين عن اسما بنت عميس قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوحى اليه وراسه فى حجر على فلم
يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صليت يا على فقال لا فقال رسول الله ص اللهم انه كان فى طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها وقد غربت ثم رايتها وقد
طلعت بعد ما غربت **الحديث السادس** روى الخطيب الموفق
احمد عن ابى جعفر الطحاوى عن احمد بن صالح عن اسما بنت عميس ان النبى
صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا فى حاجة فرجع وقد صلى النبى العصر

فلما ورد علی ولم یلحق الصلوة فوضع النبی راسه فی حجر علی فلم یحرك علی حتی
غابت الشمس فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم یا علی صلیت العصر قال لا
قال النبی اللهم ان عبیدك علیا احتبس بنفسه علی نبیك فرد علیه شرقها
فقالت اسما فطلعت الشمس حتی وقفت علی الجبال وعلی الارض ثم قام علی
فتوضا ثم صلی العصر ثم غابت الشمس بصهبا فی غزاة خیبر الحدیث
السابع روی الموفق الخطیب عن مجاهد قال قیل لابن عباس ما
تقول فی علی کرم الله وجهه فقال ذکرت والله احد الثقلین سبق بالـ
الشهادتین وصلی القبلتین وبایع البیعتین وهو ابو السبطین
الحسن والحسین ورد علیه الشمس مرتین من بعد ما غابت عن القبلتین
وجرد السیف تارتین وهو صاحب الکرتین فمثله فی الامة مثل ذی
القرنین ذلك مولای علی ابن ابیطالب الحدیث الثامن
فی الفرائد السمطین روی ابراهیم الحموینی عن الحاکم ابی عبد الله
البیع عن اسما بنت عمیس ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان
فی حجر علی ابن ابیطالب فکره ان یحرکه حتی غابت الشمس ولم یصل العصر
فدعی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یرد علیه الشمس فاقبلت
الشمس لها خوار حتی ارتفعت علی قدر ما کان فی وقت العصر قال فصلی
ثم رجعت الحدیث التاسع روی القاضی عیاض فی الشفا

وقال خرج الطحاوی عن اسما بنت عمیس من طریقین ان النبی صلی اللہ علیہ
والہ وسلم کان یوحی الیہ وراسہ فی حجر علی فلم یصل العصر حتی غربت الشمس
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم اصلیت یا علی قال لا فقال علیہ السلام
اللھم انہ کان فی طاعتک وطاعۃ رسولک فاردد علیہ الشمس
قالت اسما فرایتہا طلعت عند ما غربت ووقعت علی الجبال والارض و
ذلک بالصہباء فی خیبر وقال ھذان الحدیثان ثابتان ورواتہما ثقات
وحکی الطحاوی ان احمد بن صالح کان یقول لا ینبغی لمن سبیلہ
العلم التخلف عن حفظ حدیث اسما لانہ من علامات النبوۃ انتہی الحدیث
العاشر روی صاحب المواھب اللدنیۃ فقال واما رد الشمس لہ
فروی عن اسما بنت عمیس ان النبی کان یوحی الیہ وراسہ فی حجر علی فلم یصل
العصر حتی غربت الشمس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم اصلیت
یا علی قال لا فقال رسول اللہ ص انہ کان فی طاعتک وطاعۃ رسولک فاردد
علیہ الشمس قالت اسما فرایتہا غربت ثم رایتہا طلعت بعد ما غربت ووقعت
علی الجبال والارض وذلک بالصہباء واما الطحاوی قال ان
احمد بن صالح کان یقول لا ینبغی لمن سبیلہ العلم التخلف عن حفظ حدیث
اسما لانہ من علامات النبوۃ انتہی ومثلہ روایۃ الجامی فی
شواھد النبوۃ فی الرکن الرابع فیما ظہر من الھجرۃ الی الوفاۃ منہا شواھد

غزوة خيبر **الحديث الحادي عشر** رواه في المواهب وقال
رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد حسن كما حكاه شيخ الاسلام ابن
العراقي في شرح التقريب عن اسما بنت عميس ولفظه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد
صلى النبي العصر فوضع عليه السلام راسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت
الشمس فقال **اللهم** ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه
الشمس قالت اسما فطلعت عليه الشمس حتى وقعت على الجبال والارض
وقام وتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء وفي لفظ آخر كان
عليه السلم اذا نزل عليه الوحي يغشى فانزل عليه يوما وهو في حجر علي
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صليت العصر قال لا فقالت اسما
فرايت الشمس طلعت بعد ما غابت حين ردت حتى صلى العصر ثم قال
وروى الطبراني ايضا في معجمه الاوسط باسناد حسن عن جابر انتهى
الحديث الثاني عشر رواه صاحب هنا شواهد النبوة و
صاحب كشف الغمة والطبرسي في كتاب اعلام الورى عن ام سلمة واسماء
بنت عميس وجابر الانصاري وابي سعيد الخدري في جماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان النبي ص كان ذات يوم في منزله وعلي
عليه السلم بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه

الوحی توسد فخذ امیر المومنینؑ ولم یرفع راسہ حتیٰ غابت الشمس فصلی
العصر جالسا ایماء فلما افاق قال لامیر المومنینؑ فاتتک العصر قال صلیتہا
قاعدا ایماء فقال ادع اللہ یرد علیک الشمس حتی تصلیہا قایما فی وقتہا فان
اللہ یجیبک لطاعتک للہ ولرسولہ فسئل اللہ فی ردہا فردت علیہ حتی
صارت فی موضعہا من السماء وقت العصر فصلاہا ثم غربت قالت اسماء
ام سلمہ واللہ سمعنا لہا عند غروبہا صوتا کصریر المنشار **وبعد**
النبی ردت علیہ الشمس حین اراد علیؑ ان یعبر الفرات ببابل اشتغل
کثیر من اصحابہ بتعبیر دوابہم فصلی ہو صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مع طایفۃ
من اصحابہ العصر وفاتت جمہورہم فتکلموا فی ذلک فلما سمع سئل اللہ
فی ردہا لیجتمع کافۃ اصحابہ علی الصلوٰۃ فاجابہ اللہ تعالیٰ وردہا فکانت
لحالہا وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت وسمع لہا وجیب شدید ہال
الناس واکثروا التسبیح والتہلیل والاستغفار والحمد للہ **وزاد** صاحب
کشف الغمۃ علی روایۃ الجامی وسا ذلک فی الآفاق وفی ذلک یقول السید اسمعیل بن محمد الحمیری

شعر

ردت علیہ الشمس لما فاتہ	+	وقت الصلوٰۃ وقد دنت للمغرب
حتی تبلج نورہا فی وقتہا	+	للعصر ثم ہوت ہوی الکوکب
وعلیہ قد ردت ببابل مرۃ	+	اخری وما ردت لخلق معرب

الا یوشع اول من بعدہ ولہذا ہاتا ویل امر معجب

الحدیث الثالث عشر رواہ سبط الجوزی فی کتاب تذکرۃ
خواص الامۃ اخبرنا ابو القاسم عبد المحسن بن عبد اللہ بن احمد الطوسی نبا
ابو الحسن بن النقور انبا ابن حبابۃ نبا البغوی نبا طالوت بن عباد
عن ابراہیم بن الحسن بن الحسن عن فاطمہ بنت الحسین علیہا السلام عن اسماء
بنت عمیس قالت کان راس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی حجر علی
وھو یوحی الیہ فلم یصل العصر حتی غربت الشمس فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم **اللھم** انہ کان فی طاعتک وطاعۃ نبیک فاردد علیہ
الشمس قالت فردھا اللہ لہ **الحدیث الرابع عشر** رواہ ابن
الحجر فی الصواعق فی الفصل فی ثناء الصحابۃ والسلف علیہ قال ومن کرامات
الباھرۃ ان الشمس ردت علیہ لما کان راس النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فی حجرہ والوحی ینزل علیہ وعلی لم یصل العصر فما سری عنہ الا وقد
غربت الشمس فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم **اللھم** انہ کان فی طاعتک
وطاعۃ رسولک فاردد علیہ الشمس فطلعت بعد ما غربت **وحدیث**
ردھا صححہ الطحاوی والقاضی فی الشفاء وحسنہ شیخ الاسلام
ابو ذرعہ وتبعہ غیرہ وردوا علی جمع قالوا انہ موضوع وزعم فوات
الوقت بغروبہا فلا فایدۃ لردھا فی محل المنع فقال ابن حجر بل نقول

كما ان ردها خصوصية كذلك اداء العصر الآن اداء خصوصية و
كرامة على ان ذلك اعني ان الشمس اذا غربت ثم عادت هل يعود الوقت تردد
حكمية مع بيان المقام منه في شرح العباب في وايل كتاب الصلوة قال
سبط الجوزي وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا منصور المظفر اردشير القبادي الواعظ ذكر بعد العصر هذا
الحديث ونمقه بالفاظه وذكر فضايل اهل البيت فغطت سحابة الشمس
حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومأ الى الشمس وانشأ شعر

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي * مدحي لآل المصطفى ولنجله

الى آخر الاشعار الذي ذكره ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة كما حررته آنفا

ل
عباد

باب

في الاحاديث المروية في هذا الباب من طرق الامامية وهي ستة عشر
حديثا ونرويها بصنوف المراسيل

الحديث الاول

روى شيخ علماء الامامية الشيخ مفيد في اماليه عن بشير الجعفي عن فاطمه بنت علي ابن ابيطالب وهي عجوزة قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتغشاه الوحي فستره علي ابن ابيطالب بثوبه حتى غابت الشمس فلما سرى عنه قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب ردّ الشمس في طرق الامامية

شغلت عنها بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **اللهم**
اردد الشمس الى علي بن ابي طالب وقد كانت غابت فرجعت حتى بلغت
حجرتي ونصف المسجد **الحديث الثاني** روى شيخ الطائفة الناجية
ابو جعفر الطوسي في اماليه عن ابي ذر في حديث الشورى ومناشدته عليه السلام
في مناقبه واحتجاجه عليهم ويعترفون بصحتها فكان فيما احتج عليهم
قال فهل فيكم احد ردت عليه الشمس بعد ما غربت او كادت حتى صلى العصر
في وقتها غيري قالوا لا **الحديث الثالث** روى صدر
المحدثين ورئيسهم محمد بن يعقوب الكليني عن عمار بن موسى قال دخلت
انا وابو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذا الوقت قلت
نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين عليه السلام قاعدة
في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما يبكيك
يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين الى ان قالت ذكرت حديثا حدثني به
امير المؤمنين في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت انا وامير
المؤمنين في هذا المسجد فقال ترين هذه الوهدة قلت نعم قال كنت انا
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدين فيها اذ وضع راسه في حجري ثم
خفق حتى غط وحضرت صلوة العصر وكرهت ان احرك راسه عن
فخذي فاكون قد اذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الوقت

وفاتت فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا علي صليت قلت
لا قال ولم ذلك قال كرهت ان اوذيك فقام واستقبل القبلة ومد يديه
كلتيهما قال اللهم ردّ الشمس الى وقتها حتى يصلي علي العصر فرجعت
الشمس الى وقت العصر حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكواكب

الحديث الرابع روى سيد علماء الناجية علم الهدى السيد المرتضى
في عيون المعجزات ان الشمس ردت على علي امير المومنين في حيوة رسول الله
بمكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع رأسه في حجر امير المؤمنين وقت صلوة العصر فلم يبرح من مكانه حتى
استيقظ فقال عليه السلام ان عليا كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية
حتى صلى ثم غربت

الحديث الخامس روى صاحب كتاب
المناقب لقد رجعت له الشمس في عهد النبي نام عشية وراسه في حجر
علي ولم يكن علي صلى العصر ثم انتبه وقد دنت للمغرب فقال له يا علي
اصليت العصر قال لا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ان عليا
كان في طاعة رسولك فاردد عليه الشمس فعادت الى موضعها وقت
العصر

الحديث السادس روى ابن شهراشوب في كتاب
المناقب قال روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري و
ابوذر الغفاري وابن عباس والسعيد الخدري وابو هريرة
والصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صلی بکراع الغمیم فلما سلم نزل علیه الوحی وجاء علی وهو علی تلک الحال فاسنده
الی ظهره فلم یزل بتلک الحال حتی غابت الشمس والقرآن ینزل علی النبی فلما تم
الوحی قال یا علی صلیت قال لا وقص فقال ادع الله لیرد علیک الشمس
فسئل فردت علیه الشمس بیضاء نقیة **الحدیث السابع** روی
ابن شهراشوب عن الطحاوی ان النبی قال اللهم انکان علی فی طاعتک وطاعة
رسولک فاردد الشمس فردت فقام علی فصلی فلما فرغ من صلوته
وقعت الشمس وبدت الکواکب **الحدیث الثامن** روی ابن شهر
اشوب باسناد ابی بکر بن مردویه قالت اسما والله لقد سمعنا لها عند
غروبها صریرا کصریر المنشار فی الخشب وقالت ذلک الصهباء فی غزوة
خیبر **وروی** انه یصلی ایماء فلما ردت الشمس عاد فامر النبی
حسان بن ثابت ان ینشد فی ذلک فانشاء

شعر

لا یقبل التوبة من تایب	الا بحب ابن ابی طالب
اخی رسول الله بل صهره	والصهر لا یعدل بالصاحب
یا قوم من مثل علی وقد	ردت علیه الشمس من غایب

الحدیث التاسع

روی صاحب کشف الغمة وشیخ المشایخ ابو علی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری
والشیخ السعید المفید فی ارشاده عن ام سلمة واسما بنت عمیس و جابر

بن عبد الله وابو سعيد الخدری فی جماعة من الصحابة ان النبی کان ذات
يوم فی منزله وعلی بين يديه اذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عز وجل فلما
تغشاه الوحی توسد فخذ امير المومنين فلم يرفع راسه عنه حتی غابت الشمس
وصلی صلوة جالسا بالايماء فلما افاق النبی قال له ادع الله ليرد عليك الشمس
فان الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله فسئل الله عز وجل امير المومنين
فی رد الشمس فردت عليه حتی صارت فی موضعها من السماء وقت العصر فصلی
امير المومنين الصلوة فی وقتها ثم غربت قالت اسما بنت عميس اما والله
لقد سمعنا لها عند غروبها کصرير المنشار فی الخشب

الحديث العاشر

روی ابن بابويه فی کتاب الخصال عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده فی حديث مناشدة علی ابا بکر لما بايع الناس قال فی عد خصال
له يذکرها له ومناقب يحتج بها عليه ويقول له ابو بکر بل انت فکان فيما
قال له عليه السلم فانشدتك بالله انت الذی ردت له الشمس لوقت صلوته
فصلاها ثم توارت ام انا قال ابو بکر بل انت

الحديث الحادی عشر

روی علم الهدی فی عيون المعجزات عن الکلينی عن فضل بن يسار عن الباقر عن
ابيه عن جده الحسين بن علی صلوات الله عليهم قال لما رجع امير المومنين
من قتال اهل النهروان اخذ علی النهر وانات واعمال العراق ولم يکن
يومئذ بيت ببغداد فلما وافی ناحية براثی صلی بالناس الظهر ورحلوا

ودخلوا فی ارض بابل وقد وجبت صلوة العصر فصاح المسلمون یا امیر المؤمنین
هذا وقت العصر قد دخل فقال امیر المومنین هذه مخسوف بها وقد خسف الله بها ثلثا وعلیه
تمام الرابعة لا یحل للوصی ان یصلی فیها فمن اراد منکم ان یصلی فلیصل فقال المنافقون نعم
هو لا یصلی ویقتل من یصلی یعنون اهل النهروان قال جویریة بن مسهر
العبدی فتبعته فی مائة فارس وقلت والله لا اصلی ویصلی هو ولا قلدنه
صلوتی الیوم قال وسار امیر المومنین ع الی ان قطع ارض بابل لمت الشمس
للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فالتفت الی امیر المومنین وقال یا جویریة
هات الماء فقدمت الیه الاداوة فتوضأ قال اذن یا جویریة فقلت یا امیر
المؤمنین ما وجب العشاء بعد فقال صلی الله علیه وآله وسلم اذن للعصر فقلت
فی نفسی اذن للعصر وقد غربت الشمس ولکن علی الطاعة فاذنت فقال لی
اقم ففعلت واذا انا فی الاقامة اذ تحرکت شفتاه بکلام کانه منطق الخطاطیف
لم افهم ما هو فرجعت الشمس بصریر عظیم حتی وقفت فی مرکزها من العصر فقام
وکبر وصلی وصلینا وراءه فلما فرغ من صلوته وقعت کانها سراج فی طشت
وغابت واشتبکت النجوم فالتفت الی وقال اذن اذان العشاء یا ضعیف الیقین

الحدیث الثانی عشر روی الصدوق فی کتاب من لا یحضر عن جویریة
بن مسهر قال اقبلنا مع امیر المؤمنین من قتل الخوارج حتی اذا قطعنا ارض
بابل حضرت صلوة العصر فنزل امیر المؤمنین ونزل الناس فقال علی ایها

الناس ان هذه ارض ملعونة قد عذبت فی الدهر ثلث مرات وفی خبر مرتین وهی
تتوقع الثالثة وهی احد المؤتفکات وهی اول ارض عبد فیها وثن وانه لا یحل لنبی
ولا لوصی نبی ان یصلی فیها فمن اراد منکم ان یصلی فلیصل فمال الناس عن جنبی
الطریق یصلون فرکب هو بغلة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ومضی قال
جویریة فقلت والله لاتبعن امیر المؤمنین ولا قلدنه فی صلوة الیوم فصلیت
خلفه فوالله ما جزنا جسر سوری حتی غابت الشمس فشککت فالتفت الی فقال
یا جویریة اشککت فقلت نعم یا امیر المؤمنین فنزل عن ناحیة فتوضأ ثم
قام فنطق بکلام لا احسبه الا کانه بالعبرانی ثم نادی الصلوة فنظرت والله
الی الشمس قد خرجت بین جبلین لها صریر فصلی العصر وصلیت معه فلما فرغنا
من صلوتنا وعاد اللیل کما کان فالتفت الی فقال یا جویریة بن مسهر ان الله
عز وجل یقول فسبح باسم ربک العظیم وانی سئلت الله باسمه العظیم ورد
علی الشمس ولما رای جویریة ذلک قال وصی نبی ورب الکعبة

الحدیث الثالث عشر

روی السید الرضی فی الخصایص باسناده الی ابی
المقدام الثقفی قال قال لی جویریة بن مسهر قطعنا مع امیر المؤمنین ع
جسر الصراط فی وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ینبغی لنبی ولا وصی
ان یصلی فیها فمن اراد منکم ان یصلی فلیصل قال فتفرق الناس یصلون یمنة
ویسیرة وقلت انا لاقلدن هذا الرجل دینی ولا اصلی حتی یصلی قال فسرنا

وجعلت الشمس تستقل قال وجعل يدخلني من ذلك اثر عظيم حتى وجبت الشمس
وقطعت الارض قال فقال يا جويرية اذن فقلت اذن وقد غابت الشمس
قال فاذنت ثم قال لی اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه
يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية قال فرجعت الشمس حتى صارت
في مثل وقتها في العصر فلما صلى انصرف وهوت الى مكانها واشتبكت
النجوم **وفي رواية اخرى** عن جويرية انه قال فلما انقضت
صلوتنا سمعت الشمس وهي تخط ولها صرير رحى البشر حتى غابت وانارت
قال فقلت انا اشهد انك وصی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال يا
جويرية اما سمعت الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى فقال اني
سئلت ربي باسم العظيم فردها على **الحديث الرابع عشر** روى
محمد بن العباس بن المهزيار في تفسير القران باسناده عن الجويرية قال اقبلنا
مع امير المومنين ؑ بعد قتل الخوارج حتى اذا صرنا في ارض بابل حضرت صلوة
العصر فنزل امير المؤمنين ؑ فنزلت الناس فقال امير المومنين ؑ ايها الناس
ان هذه ارض ملعونة قد عذبت من الدهر ثلث مرات وهي احد المؤتفكات
وهي اول ارض عبد عليها وثن انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي بها
فامر الناس ان يصلي بها فامر الناس فمالوا الى جنبي الطريق يصلون وركب بغلة
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فمضى عليها فقال جويرية قلت والله لاتبعن

امير المومنين ولا قلدته صلوتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوى
حتى غابت الشمس فشككته او همت ان اسبه قال فالتفت الى وقال جويريه
قلت يا امير المومنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق الكلام لا احسبه
الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين
جبلين لها صرير فصلى العصر فصليت معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد
الليل كما كان فالتفت الى فقال يا جويريه ان الله تبارك وتعالى يقول فسبح
باسم ربك العظيم واني سئلت الله سبحانه باسم الاعظم فرد على الشمس الحديث

الخامس عشر في ثاقب المناقب عن داود بن كثير عن الجويرية لما
رجعنا من قتال اهل النهروان من ارض بابل فقال امير المومنين ان هذه
ارض معذبة قد عذبت مرتين وقد هلك فيها مائة الف ومائتان لا
يصلي فيها نبي ولا وصي نبي فمن اراد منكم فليصل فقلت والله لا قلدت
الليلة ديني واما انتي فسرنا الى ان غابت الشمس واشتبكت النجوم ودخل
وقت العشاء الاخرة فلما خرجنا من ارض بابل نزل عليه السلام عن البغلة
ثم انفض التراب عن حوافرها وقال لي يا جويريه انفض التراب عن حوافر
دابتك ففعلت ثم قال لي يا جويريه اذن للعصر فقالت ثكلتك امك
يا جويريه ذهب النهار وهذا الليل واذنت للعصر فرجعت الشمس
راجعة كالفرس الجواد ثم غربت وصليت العصر ثم قال اذن للعشاء ثم قلت

وصی محمدؐ و رب الکعبۃ ثلث مرات لقد ضل و ھلک و کفر من خالفک **الحدیث**

السادس عشر روی الجامی فی الشواھد و شیخ المفسرین ابو علی الطبرسی فی اعلام الوری و شیخ المشائخ للمفیدؒ فی ارشادہ انہ علیہ السلام لما اراد ان یعبر الفرات ببابل اشتغل کثیر من الصحابۃ بتعبیر دوابھم و رحالھم و صلی علیؑ بنفسہ فی طائفۃ معہ العصر فلم یفرغ الناس من عبورھم حتی غربت الشمس ففاتت الصلوۃ کثیرا منھم و فات الجمھور فضل الاجتماع معہ فتکلموا فی ذلک فلما سمع کلامھم فیہ سئل اللہ تعالی عزاسمہ رد الشمس علیہ لتجتمع کافۃ الصحابۃ علی صلوۃ العصر فی وقتھا فاجابہ اللہ تعالی الی ردھا علیہ کانت فی الارض علی الجبال التی تکون علیھا وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت فسمع لھا وجیب شدید ھال الناس ذلک فاکثروا من التسبیح والتھلیل والاستغفار و الحمد للہ علی نعمتہ التی ظھرت فیھم و سار خبر ذلک فی الافاق و انتشر ذکرہ فی الناس کما تبینہ و رد الشعراء فی المقصائد شعر الحمیری

شعر

ردت علیہ الشمس لما فاتہ	وقت الصلوۃ و قد دنت للمغرب
حتی تبلج نورھا فی وقتھا	للعصر ثم ھوت ھوی الکوکب
و علیہ قد ردت ببابل مرۃ	اخری و ما ردت لخلق معرب
الا لیوشعؑ او لہ من بعدہ	و لردھا تاویل امر معجب

ولما ردّ الشمس لعلیؑ فی خیبر فامر النبیؐ حسان ابن ثابت ان ینشد فیه فانشا

شعراً

لا یقبل التوبة من تائب الا لحب ابن ابی طالب اخی رسول الله بل صهره
والصهر لا یعدل بالصاحب یا قوم من مثل علیؑ وقد ردت علیه الشمس من غائب

ونقل سبط الجوزی فی التذکرة فی وقوف الشمس لعلیؑ عن صاحب

کافی الکفاة **شعر**

من کمولای علیؑ والوغی تحمی لظاها من یصید الصید فیها بالظبی حین انتضاها
من له فی کل یوم وقعات لا تضاها کم وکم حرب ضروس سدّ بالمرهف فاها
اذکروا افعال بدر لست ابغی ما سواها اذکروا غزوة احد انه شمس ضحاها
اذکروا حرب حنین انه بدر دجاها اذکروا الاحزاب قدما انه لیث شراها
اذکروا مهجة عمرو کیف افناها شجاها اذکروا امر براءة واصفحوا فی من تلاها
اذکروا من زوجه زهرا قد طابت ثراها حاله حالة هرون لموسیٰ فافهماها
اعلیٰ حب علیؑ لامنی القوم سفاها اول الناس صلوة جعل التقوی حلاها
ردت الشمس علیه بعدما غاب سناها

تنبیه فی حکایة عجیبة وکرامة نیرة رواها کثیر من اصحابنا اية الله

فی العالمین فی کتاب کشف الیقین **ومن** اهل السنة سبط الجوزی فی تذکرة

خواص الامة واللفظ له وفی هذا الباب حکایة عجیبة حدثنی بها جماعة من

مشايخنا بالعراق قالوا شاهدنا ابا المنصور المظفر بن اردشير العبّادي الواعظ
وقد جلس بالتاجية مدرسة بباب ابرز محلة ببغداد وكان بعد العصر فذكر
حديث ردّ الشمس لعلي عليه السلم وطرزه بعبارته ونمقه بالفاظه ثم ذكر
فضائل اهل البيت عليهم السلام فنشاءت سحابة غطت الشمس حتى ظنّ
الناس انها قد غابت اقول وما ذكر العلامة لفظ السحاب وقال سبط
الجوزي فقام ابو منصور على المنبر قائما واومى الى الشمس وانشد شعرا

شعر

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي	مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان اردت ثناءهم	انسيت ان كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن	هذا الوقوف لخيله ورجله

فقالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت انتهى قال العلامة فاعطاه اهل الوقوف
جميعا مواليا ومعاديا منايح جزيلة وعطايا كثيرة فقالوا ورب
الكعبة قد ردّت الشمس لمادح لعبد العزو بالمؤمن بالفس الرسول وزوج البتول وسيف الله المسلول على
الناكثين والمارقين والقاسطين

باب

من رواه

فاعلم قد علمت ان من الصحابة قد رواه ابن عباس والخدري
والجابر الانصاري وابو ذر الغفاري وابو هريرة والامام الباقر عن

قبادي

باب اسماء الرواة

ابائه و الامام الصادق عن ابائه و ام المومنین ام سلمة زوجة رسول الله
واسما بنت عمیس زوجة ابی بکر وجویریه بن مسهر **واما من**
جمهور اهل السنة طحاوی و احمد بن صالح و ابن عقدة و
ابن العراقی والحاکم و صاحب کتاب مراسم الدین و ابن فورک صاحب فصول المهمة
و ابن المغازلی الشافعی فی المناقب و لخطب الخطبا الموفق بن احمد المکی وابن حجر
صاحب کتاب الاعتماد الحنبلی و الحسکانی و تلمیذه عبد القادر الفارسی و
حمویی و صاحب الشهاد القاضی عیاض والسخاوی فی المقاصد الحسینیه
و صاحب مواهب اللدنی و عبد الحق الدهلوی و سبط الجوزی صاحب
تذکرة خواص الامة و ملا جامی صاحب شواهد النبوة و صاحب دراسات
اللبیب الوکجا و ابن مردویه و ابن منده و ابن شاهین وامثالهم
کثیر **و من الامامیة** فقد اجمعوا کلهم من اصحاب النبی صلی الله
علیه واله وسلم و الائمة الطاهرین و علماء ملتهم قرنا فقرنا علی هذا الحدیث
الی حین **تنبیه** اذ ثبت هذا ثبت ان رد الشمس متواتر و علمت ان
جماعة من الصحابة قد اتفقوا علی نقل هذا الخبر فتواطئهم علی الکذب مستحیل
ضرورة و مسجد رد الشمس فی المدینة مشهور موجود الی حین والزایرون
یتشرفون به اذا ارادوه فیصلون فیه کما تشرفنا به و صلینا فیه اذا
رجعنا من مسجد قبا الی مشرب ام ابراهیم والحمد لله **ولو قیل**

كل واحد من هذه الاحاديث بسند واحد ومختلف فاطلاق التواتر على
الاحاد غير شايع فكيف يصح انه متواتر **قلنا** بوجوه **الاول** لا نسلم انه
مختلف من الاحاد لان اجماع اهل بيت المطهرين على وقوعه ثابت فهو
حجة لانهم احد الثقلين والمطهرون باتفاق الامة فالامر الذي اجمع اهل
البيت مع اصحابهم وعلماء ملتهم عليه مفيد للعلم واليقين **الثاني**
لا نسلم انه بالاخبار الاحاد وبالفرض فقلنا اذا اجتمعت الاحاد فحصل
لك اليقين من دلالة جميعها ان رد الشمس قد حصل ووقع ويقال له
التواتر المعنوي المقرر في الاصول والتواتر المعنوي ايضا يفيد العلم
الثالث اذ فرضنا انه غير متواتر لفظي عند الخصم فقلنا ذلك متواتر
ثابت عند المؤلف ومتضح عند غير متعصب متعسف ومعاند مكابر
فكون الاخبار الاحاد من جانب الاداد كاف في حصول العلم بوقوعه وثبوته
لان الاخبار ولو احادا من جانب الخصام تؤيد اجماعهم فيصير ذلك حجة عليهم
وسياتي بيان تعصبهم في الباب الثاني ان شاء الله تعالى

باب

في الايرادات والاجوبة

الايرادات والاجوبة

ايراد لا يمكن رد الشمس لانه مركوز في الفلك الرابع والفلك في الدور
فبرد الشمس يلزم ان يرجع الفلك المتدور وقهقرياً ذلك ممتنع لانه موجب

لتخريب العالم ولاختلال النظم فيه ولو عادت الشمس فقط يلزم به الخرق في الفلك
ايضاً محال **والجواب** بوجوه **الاول** لانسلم قاعدة الفلسفية
فلو سلمناها فالجواب مذكور في فن الكلام بان الاجسام كلها ممكنة حادثة
متماثلة قابلة للتغير والانفعال فاذا اثبت ذلك المتكلمون فهذه التغير الخفيف
غير ممتنع ولا لما ثبت حدوثه وامكانه قديما او ممتنعا **الثاني** ذكرنا ادلة
العلماء في جواز المعراج الجسماني وفي انشقاق القمر فذلك ادلة الجواز على عود
الشمس لنعيدها ههنا لجهة الطوال **الثالث** السنة المتواترة و
اجماع جمهور العلماء متواترة على وقوعه والقران يؤيده فلا ينكره الا
معاند متعصب كانكار النصارى والفلاسفة عن المعراج وشق القمر فلا
نعتد رائهم الفاسدة **اما السنة** واجماع اهل بيت الطهارة واتفاق
جماعة من الصحابة وجم غفير من علماء الملة فهو معلوم **واما القران**
فبجملة ذلك قال تعـ بالنسبة الى النيرين كل في فلك يسبحون و
هذا صريح على ان الله جعل للشمس والقمر حركة ذاتية فصح ما ورد في الصحاح
ان للنيرين موكلون من الملائكة يديرونهما ويسيرونهما بحسب تقدير
العزيز العليم **ايراد** ان هذا الحديث قد عده ابن الجوزي في الموضوعات
وتبعه الدارقطني وابن كثير وابن حيان وابن تيميه قد افرد تصنيفا مفردا
في الرد على الروافض وذكر فيه الحديث بطرقه ورجاله فقال انه موضوع

والعجب من القاضي عياض مع جلالة قدره وعلو خطره في علوم الحديث كيف سكت عنه متوهما صحته وناقلا ثبوته موثقا رجاله وقال سبط الجوزي في التذكرة فان قيل قد قال جدك في الموضوعات هذا حديث موضوع بلا شك وروايته مضطربة فان في اسناده احمد بن داود وليس بشيء وكذا فيه فضل بن مرزوق ضعيف وجماعة منهم عبد الرحمان بن شريك ضعفه ابو حاتم وقال جدك انا لا اتهم به الا ابن عقدة فانه كان رافضيا فلو سلم فصلوة العصر صارت قضاء بغيبوبة الشمس لا يفيدها ولا تصير اداء لان القضاء مثل لا اصل وقالوا في الصحيح ان الشمس لم تحبس على احد الا ليوشع بن نون **فالجواب** بوجهين **الاول** هو ما اجابه سبطه بقوله والجواب ان قول جدي هذا حديث موضوع بلا شك دعوى بلا دليل لان قدح في رواته فالجواب عنه ظاهر لانا ما روينا الا عن العدول الثقات الذين لا مغمز فيهم وليس في اسناده الذي ذكرناه احد ممن ضعفه **و** قد رواه ابو هريرة ايضا اخرجه عن ابن مردويه فيحتمل ان الذين اشار اليهم في طريق ابي هريرة **وكذا** قول جدي انا لا اتهم به الا ابن عقدة من باب الظن والشك لا من باب القطع واليقين وابن عقدة مشهور بالعدالة كان يروي فضائل اهل البيت ويقتصر عليها ولا يتعرض للصحابة بمدح ولا ذم فنسبوه الى الرفض

واما قوله صارت صلوة العصر قضاء قلنا ارباب العقول السليمة والفطر
الصحيحة لا يعتقدون انها غابت وانما هي سايرة قليلا قليلا والدليل عليه
انها لو غابت ثم عادت لاختلت الافلاك وانسد نظام العالم وقال الله تعالى
كل في فلك يسبحون وانما نقول انها وقفت على سيرها المعتاد ولو ردت
على الحقيقة لم يكن عجيبا لان ذلك يكون معجزة لرسول الله م وكرامة لعلى
وقد حبست ليوشع ولا يخلو اما ان يكون ذلك معجزة لموسى او كرامة ليوشع
فان كان لموسى فنبينا صلى الله عليه وآله وسلم افضل منه وان كان ليوشع
فعلى افضل من يوشع قال صلى الله عليه وآله وسلم علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل وهذا في حق الاحاد فما ظنك بعلى والدليل عليه ايضا ما ذكره احمد
في الفضايل قال رسول الله م الصديقون ثلثة حزقيل مومن ال فرعون
وحبيب النجار وهو مومن ال يٰس وعلى ابن ابيطالب وهو افضلهم وحزقيل
كان نبيا من انبياء بني اسرائيل مثل يوشع فدل على فضل على على انبياء بني
اسرائيل انتهى عين عبارته **والثاني** قال في المواهب ولكن صححه الطحاوي
والقاضي عياض واخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث اسماء بنت عميس
وابن مردويه من حديث ابي هريرة انتهى ورواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد
حسن كما رواه شيخ الاسلام ابن العراقي في شرح التقريب عن اسماء **و**
قال عبد الحق في مدارج النبوة ان ابن جوزي كان مستعجلا في الحكم

بالوضع وعدم الوثوق كما ادعى ابن حجر ان حديث سد واكل باب الا باب علي انه موضوع وكل خوخة الا خوخة ابي بكر صحيح وصحح رد الشمس جماعة من العلماء وائمة الحديث كصاحب المواهب والقاضي عياض وابن منده واحمد بن صالح مصري وابن شاهين عن اسماء بنت عميس وابن مردويه عن ابي هريرة مع تصحيحهم وتحسينهم كيف يقبل توهمهم فيه وانى يجوز تضعيفه ويصح تعطيله **واما** ابن تيميه لو كان معتقدا بجلالة القاضي في رفعة منزلته وعلو خطره فيجب على الجوزي والتيمي التوقف والتردد فيه لا الجزم بالتضعيف في السبقة بالتعطيل قال جماعة من اهل السير والرجال ان ابن تيميه كان من علماء الخوارج هذا خلاصة كلام عبد الحق **وقال صاحب الدراسات** في بحث اثبات العصمة بقوله العصمة بمعنى الحفظ وعدم صدور الذنب لا استحالة صدوره والائمة الطاهرون اقدام من الكل في ذلك وبذلك يطلق عليهم الائمة المعصومون فمن زماني من هذا البحث باتباع مذهب غير السنة مما يعلم الله سبحانه براءتي منه فعليه اثم فريه والله خصيمه **وكيف** لا اخاف الاتهام من هذا الكلام وقد خاف شيخ ارباب السير في السيرة الشامية من الكلام على طرق حديث رد الشمس بدعائه صلوة علي وتوثيق رجالها ان يرمى بالتشيع حيث رأى الحافظ الحسكاني في ذلك سلفا له ولننقل ذلك بعين كلامه قال رحمه الله لما فرغ من توثيق رجال سنده ليحذر من يقف

على كلامى هذا هنا ان يظنّ بى انّى اميل الى التشيع والله تعـ اعلم ان الامر ليس كذلك قال والحامل على هذا الكلام يعنى ليجذ ر آخره ان الذهبى ذكر فى ترجمة الحسكانى انه كان يميل الى التشيع لانه املاء جزءا فى طرق حديث ردّ الشمس قال وهذا الرّجل يعنى الحسكانى ترجمه تلميذه الحافظ عبد القادر الفارسى فى ذيل تاريخ نيشافور فلم يصفه بذلك بل اثنى عليه حديثا حسنا وكذا غيره من المؤرخين فنسئل الله السّلامة من الخوض فى اعراض النّاس بما لا نعلم وبما نعلم والله تعـ اعلم انتهى **ثمّ قال صاحب الدّراسات** اقول وهذا الجرح فى الحافظ الحسكانى انما نشاء من كمال صعوبة الجارح وانحرافه من مناهج العدل والانصاف والا فالحافظ من خدمة الحديث بذل جهده فى تصحيح الحديث وجمع طرقه واسناده واثبت بذلك معجزة من اعظم علامات النبوة فاكملها مما يقر بصحته عين كلّ من يؤمن بالله تعـ ولرسوله وكيف يتهم وينسب الى التشيع بملابسة الفضيلة لعلى ع ولو صحّ الحافظ حديثا متمحضا فى فضله لا يتهم بذلك ولو كان كذلك لترك احاديث فضايل اهل البيت ع راسا ومن مثل هذه المواخذة الباطلة طعن كثير من المشايخ العظام ومولع هذا الفن الشريف اذ صح عنده حديث فى ادنى شى من العادات كان ان يتخذ لك طعاما فرجا بصحة قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عنده واين هذا من ذاك ولما طلع هذا الفقير على صحته كاد ازداد سمنا من سرور ذلك ولذته اقر الله سبحانه وتعـ

عیوننا بامثاله والحمد لله رب العالمین انتهی عبارة الدراسات **ایراد** اذا فرض فوة صلوة علیؑ یجب ان یکون علیؑ عاصیا لان ترك الصلوة المفروضة عمدا من اکبر المعاصی فکیف یتصور فوة الصلوة عن علیؑ ثم لو صلی فالقضاء مثلی بالضرورة لا اصلی فما فایدة هذا الوضع **والجواب** بوجوه **الاول** قال الحسکانی وابن عقدة عد الله علیا بنفس الرسولؐ والمراد به مساوی الرسولؐ وذلك مشروح بالسنة وصحاح الروایات فاذا کان علیؑ کذلك فیمکن ان الله اذن نبیهؐ بتاخیر صلوة علیؑ حتی یظهر شرافة علیؑ وصلوته علی الاولین والاخرین فما وقع من تاخیر صلوة علیؑ فوقع باذن صاحب الشریعة والدین فلا اعتراض علی صاحب الشریعة وهو حکم بانه اداء لا قضاء **الثانی** اجاب عنه الشریف المرتضی العلم الهدیؒ لا نسلم ان علیاؑ ترك الصلوة بالکلیة ولما رای علیؑ ان الوقت یضیق فصلی العصر علی هذا الحال جالسا ورکع وسجد ایماء کما روی ذلك ایضا فلما استیقظ رسول الله صلی الله علیه واله وسلم واستفسر عن علیؑ الصلوة فقال صلیت ایماء فاراد رسول اللهؐ ان یصلی علیؑ هذه الصلوة فی اول وقتها وفضیلتها قایما فدعی له فرد الله الشمس لاداء صلوة علیؑ فی اول وقتها لیدرك ثواب اخر لعلو شانه وان کان تکلیف فی ذلك الوقت کذلك فلا حدث فیه اصلا **الثالث** قال عبد الحق اقول بلا تعصب ولا تعسف ان ابن الجوزی

وابن التيمي وابن كثير قد استعجلوا وتعصبوا فحكموا بوضع ما هو ثابت في الشرع و
صححه اجلة العلماء والائمة وحسنوه كصاحب الشفاء والمواهب والطحاوي
واحمد وامثالهم فلو فرضنا ان الصلوة بالغروب صارت قضاء فقلنا
لو صلى علي وكانت الشمس غائبا في الافق ليقال ان هذه الصلوة القضائية
مثلية وعلى في تاخيرها عمدا بلا اذن الشريعة ولا ضرورة عاص فان
عليا قد صلاها بعد رجوع الشمس الى اول وقتها فذلك الوقت في اصل
ذلك اليوم داخل لانه لا يقال لذلك اليوم وذلك الوقت انه يوم اخر
بالاتفاق لانه يحسب من هذا اليوم بالضرورة فثبت به ان رجوع الشمس
الى وقتها اعادة اصل الوقت فالصلوة في اصل الوقت اصلا لا قضاء مثلي
ولا معنى للاداء الا وقوع الصلوة في الوقت ولو باعادة الوقت **فا
ئدة** فيه علو شان علي عند الله لهذا اعاد الله الشمس لاعادة
صلوته ويستدل به على افضليته الى القيامة بعد نبيه فلو كان تاخير
الصلوة في ذلك الوقت المخصوص معصية لزم تعيين للعاصي الشمس عياذا
بالله ابدا وهذا برهان قاطع على جواز تاخير صلوة علي عليه السلم **ايراد
عظيم** لو كان رجوع الشمس امر واقع لانه واقع نهاري بل امر غريب و
هو صيرورة الليل نهارا وصيرورة النهار ليلا دفعة لاشتهر في الدنيا وملأ
الدفاتر ولزبر اهل التواريخ والسير وما اثبته احد منهم فضلا عن تكذيب

مؤرخی الکفر مع وفور الدواعی **والجواب** بوجوہ **الاول** عن
قولہ ان انشقاق القمر ما ذکرہ اهل التواریخ لاسیما الکفار والخصماء فعدم تحریرہم انشقاق لا یستلزم
عدم وقوعہ کما لا یجب الاعتقاد بوقوع امر حرروہ لان کثیرا ما حرروہ فہو
افک باطل فجوابکم جوابنا **الثانی** ان رجوع الشمس ما کتبہ جماعۃ لخوف
انہم یتہمون بالرفض کما اتہم الطحاوی والمصری وابن عقدہ وامثالہم و
جماعۃ تعصبوا واعرضوا عنہ بعد ان ثبت لدیہم کما اعرض اخوانہم عن انشقاق
القمر وقالوا انہ سحر مستمر فقالوا ہذا ضعیف وجماعۃ قالوا انہ موضوع
وجماعۃ قالوا لا نعرف من رواہ وجماعۃ قالوا انہ احاد لا یوجب العلم فہم
الذین فی قلوبہم مرض فزادہم اللہ مرضا **الثالث** یمکن ان لا یطلع علیہ
جمیع اهل الاقطار لان الارض کرویۃ فالشمس تتحرک فی اکثر الاقالیم
منحرفا کثیرا الی الجنوبی عن الخط الشمالی فلاجل ذلک کان الیوم کبیرا و
اللیل قصیرا وفی بعض البلاد لا یطلع الا بعد ایام وشہور وفی الہیئۃ و
الہندسۃ ذلک مسطور وفی بعض البلاد المشہور الجبال الرفیعۃ حایلۃ و
فی بعض الاوقات الغیمۃ السوداء فاصلۃ بینہم وبین الشمس **وکذا**
مروی عن اهل البیت علیہم السلام کما فی علل الشرائع لما سئلہ عن
عدم الانجلاء فی الارض کلہا فقال علیہ السلام لان السحاب قد احاط الارض
والآفاق سوی الموضع الذی کان امیر المؤمنین واصحابہ فیہ **ایراد**

قال ابن کثیر لو صح ان الشمس توقفت اوردت لیوشع فیصیر لیوشع مخصوص
به فهذه الخاصیة تدل علی ان لا یقع لاحد مثله فاما اسما بنت عمیس فهی مجهولة
غیر معروفة فلا یعتبر فی نقلها منفردة **والجواب** بوجوه **الاول**
لا نسلم ان لیوشع مخصوص به لان جماعة من ائمة الحدیث رووا ان الشمس قد
رد لسلیمان بن داود **ولیوشع** ولنبینا ولعلی علیهم السلام **اما رده لعلی**
فقد علمت **واما لسلیمان** فروی جماعة منهم البغوی فی آیة
ردوها علی عن علی یقول سلیمان بامر الله عز وجل للملائکة الموکلین
بالشمس ردوها علی یعنی الشمس فردوها علیه حتی صلی العصر فی وقتها وذلک
انه کان یعرض علیه الخیل الجهاد عدو حتی توارت بالحجاب **واما لیوشع**
فقد روی جماعة منهم صاحب مواهب اللدنیة فی الحدیث الصحیح لم تحبس
الشمس علی احد الا لیوشع بن نون حین قاتل الجبارین یوم الجمعة فلما
ادبرت الشمس خاف ان تغیب قبل ان یفرغ منهم و یدخل السبت فلا یحل
له قتالهم فیه فدعی الله فرد علیه الشمس حتی فرغ من قتالهم **وفی**
التوریة فی الباب العاشر فی محاربة یوشع بالقوم الاموری و
سلطانهم فی اورشلیم الذی کان دار سلطنة الیهودی قدیما وان
الاموری کانوا من اولاد ابراهیم الخلیل **الآیة الثانیة عشر** ان
یوشع دعی الله وناداه فی محضر بنی اسرائیل فی وادی جبیة من اودیة

كنعان ان تقيم الشمس و توقفه ثم قال يوشع للقمر ان تقيم فی وادی اجل
الاية الثالثة عشر فان الشمس والقمر قد توقفا حتی انتقم
بنو اسرائيل عن الاعداء ای القوم الاموری **الاثری** صحيفة جيش
النبی فان فيها مكتوبة ان الشمس قد قامت فی فلكها و توقفت عن السير
والی اخر اليوم ما غربت **الاية الرابعة عشر** ما كان و ما يكون
يوم مثل هذا اليوم فان الله سمع صوت رجل ای صوت يوشع و حارب
الله بذاته مع الاموری انتهی **واما رسول الله** فتوقف الشمس
مرتين **مرة** فی يوم الخندق كما روی فی المواهب قال وكذا روی
حبس الشمس لنبينا يوم الخندق حين شغل الصلوة العصر فيكون
حبس الشمس مخصوصا بنبينا و ليوشع وذكر البغوی فی تفسيره انها
حبست لسليمان لقوله تعالی ردوها علی **و** روی الطبرانی ايضا فی معجم
الاوسط باسناد حسن عن جابر ان رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم
امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار **ومرة ثانية** رواه يونس
بن بكير و ابن اسحاق و صاحب الشفاء و صاحب المواهب لما اسری برسول الله
صلی الله عليه و آله وسلم و اخبر قومه بالرفقة والعلامة التی فی العير
قالوا متی تجیء قال يوم الاربعا قال فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش
ينظرون وقد ولی النهار فلم تجیء فدعی عليه السلام فزيد له فی النهار ساعة

وحبست علیه الشمس انتهی **تثبت** ههنا ان تخصیص رد الشمس وتوقفها
خاصة لیوشع من اهواء النفس مخالفا للنص عداوة لعلی باطل بل کفر **و**
الثانی اجاب عنه عبد الحق فی المدارج اما القول بکون الاسماء مجهولة
ممنوع لان اسماء امرءة محمود وحة جمیلة جلیلة عاقلة زکیة وحالها
معلوم للخلق معروف فی الرجال ماطعنها احد منهم کانت فی الاول زوجة
جعفر ومنه ولدت اولادا منهم عبد الله ابن جعفر ثم تزوجت بابی بکر
ومنه محمد بن ابی بکر ثم تزوجت بعلی وا ولدت منه یحیی انتهی **تنبیه**
اذا علمت الایات والاخبار الکثیرة صریحة علی ردها هم فقول ابن الکثیر
وامثاله اکثر کذبا باطل **تذکرة** وفی المواهب قال القاضی عیاض
اختلف فی حبس الشمس المذکور هنا فقیل ردت علی ادراجها وقیل وقفت
ولم ترد وقیل بطوء حرکتها وکل ذلک من معجزات النبوة انتهی والحمد لله ثبت
رد الشمس لمولینا علی علیه السلام باعتراف المولف والمخالف ونحن نبین نبذا
من اخبار تکلیم الشمس علیا

خاتمة فی تکلیم الشمس فیه احادیث کثیرة

باب

فی تکلیم الشمس علیا امیر المومنین من طریق اهل السنة نورد ثلثة احادیث
الاول روی اخطب الخوارزم الموفق ابن احمد فی کتاب فضایل امیر المومنین

باب فی تکلیم الشمس
فی تکلیم الشمس
تکلیم الشمس من طریق اهل السنة

كنعان ان نقيم الشمس و توقفه ثم قال يوشع للقمران نقيم فی وادی اجل **الاية الثالثة عشر** فان الشمس والقمر قد توقفا حتی انتقم بنو اسرائیل عن الاعداء ای القوم الاموی **الاثری** صحیفة جیش النبی فان فیها مکتوبة ان الشمس قد قامت فی فلکها و توقفت عن السیر والی اخر الیوم ما غربت **الاية الرابعة عشر** ما کان و ما یکون یوم مثل هذا الیوم فان الله سمع صوت رجل ای صوت یوشع و حارب الله بذاته مع الاموری انتہی **واما رسول الله** فتوقفت الشمس مرتین **مرة** فی یوم الخندق کما روی فی المواهب قال وکذا روی حبس الشمس لنبینا یوم الخندق حین شغل عن صلوة العصر فیکون حبس الشمس مخصوصا بنبینا و لیوشع و ذکر البغوی فی تفسیره انها حبست لسلیمان لقوله تعالی ردوها علی و روی الطبرانی ایضا فی معجم الاوسط باسناد حسن عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار **ومرة ثانية** رواه یونس بن بکیر و ابن اسحاق و صاحب الشفاء و صاحب المواهب لما اسری برسول الله صلی الله علیه و آله وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة التی فی العیر قالوا متی تجیٔ قال یوم الاربعا قال فلما کان ذلک الیوم اشرفت قریش ینظرون وقد ولی النهار فلم تجیٔ فدعی علیه السلام فزید له فی النهار ساعة

وحبست عليه الشمس انتهى **تثبت** ههنا ان تخصيص رد الشمس وتوقفها
خاصة ليوشع من اهواء النفس مخالفا للنص عداوة لعلی باطل بل کفر **و**
الثانی اجاب عنه عبد الحق فی المدارج اما القول بکون الاسماء مجهولة
ممنوع لان اسماء امرءة ممدوحة جمیلة جلیلة عاقلة زکیة وحالها
معلوم للخلق معروف فی الرجال ما طعنها احد منهم کانت فی الاول زوجة
جعفر و منه ولدت اولادا منهم عبد الله ابن جعفر ثم تزوجت بابی بکر
ومنه محمد بن ابی بکر ثم تزوجت بعلی وا ولدت منه یحیی انتهی **تنبیه**
اذا علمت الایات والاخبار الکثیرة صریحة علی ردها لهم فقول ابن الکثیر
وامثاله اکثر کذبا باطل **تذکره** وفی المواهب قال القاضی عیاض و
اختلف فی حبس الشمس المذکور هنا فقیل ردت علی ادراجها وقیل وقفت
ولم ترد وقیل بطوء حرکتها وکل ذلک من معجزات النبوة انتهی والحمد لله ثبت
رد الشمس لمولینا علی علیه السلام باعتراف المولف والمخالف ونحن نبین نبذا
من اخبار تکلیم الشمس علیا ع ۔ ۔

خاتمة فی تکلیم الشمس فیه احادیث عشرة

باب

فی تکلیم الشمس علیا امیر المؤمنین ع من طریق اهل السنة نورد ثلثة احادیث
الاول روی اخطب الخوارزم الموفق ابن احمد فی کتاب فضائل امیر المؤمنین ع

خاتمة فی تکلیم الشمس
باب تکلیم الشمس فی
من طرق اهل السنة

عن الدیلمی والشیخ ابی الفرج محمد بن سہل قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی
یا ابا الحسن کلم الشمس فانہا تکلمک قال علیؑ السلام علیک ایتہا العبد
المطیع للہ تع فقالت الشمس وعلیک السلام یا امیر المومنین و امام المتقین
وقاید الغر المحجلین یا علی انت وشیعتک فی الجنۃ یا علی اول من تنشق
الارض محمدؐ ثم انت واول من یحیی محمدؐ ثم انت واول من یکسی محمدؐ
ثم انت قال فانکب علی ساجدا وعیناہ تدرفان بالدموع فانکب علیہ النبی
وقال یا اخی وحبیبی ارفع راسک فقد باھی اللہ بک اھل سبع سماوات
الثانی فی فراید السمطین روی عن المطرزی عن اخطب الخوارزم الموفق
ابن احمد المکی عن الدیلمی عن الشیخ ابی الفرج قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم لعلی ابن ابیطالبؑ یا ابا الحسن کلم الشمس فانہا تکلمک قال علی
السلام علیک ایتہا العبد المطیع للہ ولرسولہ فقالت الشمس وعلیک السلام
یا امیر المومنین و امام المتقین وقاید الغر المحجلین یا علی انت وشیعتک
فی الجنۃ والباقی مثل الاول **الثالث** محمد بن علی ابن شہر اشوب
روی عن شیرویہ الدیلمی وعبدوس الہمدانی والخطیب الخوارزمی وعن
اصحابنا عن ابن قولویہ والکشی والعبدکی عن سلمانؓ وابی ذرؓ وابن عباس
وعلی ابن ابیطالبؑ انہ لما فتح اللہ مکۃ وتہیانا الی ھوازن قال النبی یا علی
قم فانظر الی کرامتک علی اللہ تع کلم الشمس اذا طلعت فقام علیؑ وقال

السّلام علیك ایها العبد الدایب فی طاعة ربّه فاجابته الشمس وهی تقول و
علیك السّلام یا اخا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ووصیّه وحجته
علی خلائقه وانکبّ علیؑ ساجدا شکرا لله واخذ رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم براسه یقیمه ویمسح وجهه ویقول قم حبیبی فقد ابکیت اهل السماء من
بکائك وباهی الله بك حملة العرش ثم قال صلی الله علیه وآله وسلم الحمد لله الذی
فضلنی علی سائر الانبیاءؑ وایدنی بوصیی سیّد الاوصیاءؑ ثم قرء صلی الله
علیه وآله وسلم وله اسلم من فی السموت والارض طوعًا ۔ الی اخره

باب

فی تکلیم الشمس علیاؑ من طرق الامامیّة سبعة

الاوّل روی علی ابن مهزیار فی تفسیره عن جابر بن عبد الله قال لقیت
عمارا فی بعض سکك المدینة فسئلته عن النبیؐ فاخبرانه فی مسجده فی ملاء من
قومه وانه لما صلّی الغداة اقبل علینا فبینما نحن کذلك وقد بزغت الشمس اذ
اقبل علیؑ فقام الیه النبیؐ وقبل ما بین عینیه واجلسه الی جنبه حتی مسّت
رکبتاه رکبتیه ثم قال یا علی قم للشمس فکلمها فانها تکلمك فقام اهل المسجد
فقالوا انری الشمس تکلم علیاؑ فقال علی للشمس کیف اصبحت یا خلق الله فقال
بخیر یا اخا رسول الله ۔ الخ **الثانی** روی ابن شهر آشوب فی المناقب عن
ابن بابویه ونحن نبیّن المطلوب منها قال صلی الله علیه وآله وسلم یا علیؑ قم

وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المومنين ايتها الاية المشرفة السلام عليك
فاجابت القرص وارتعدت وعليك السلام يا ولى الله ووصى رسوله **الثالث**
روى ابن مهزيار عن محمد بن علي بينما النبي ذات يوم راسه في حجر علي اذ
نام رسول الله ولم يكن صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله
فذكر له علي شان صلوته فدعى الله فرد الله الشمس كهيئتها وذكر حديث رد
الشمس فقال النبي يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها تكلمك فقال له يا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف اسلم عليها فقال قل السلام عليك
يا خلق الله فقام علي وقال السلام عليك يا خلق الله فقالت عليك السلام الخ
الرابع روى العلم الهدى السيد مرتضى في عيون المعجزات عن ابن
عباس الجوهري عن ابن الانباري عن ابن زيد الى ابن قيس الهلالى عن ابي ذر
جندب بن جنادة الغفاري قال رأيت سيدي محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقد قال لامير المومنين ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال
البقيع وقف على نشر من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى
قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المومنين ومعه
ابوبكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع ووقف على
نشر من الارض فلما طلعت الشمس فرايتها قال السلام عليك يا خلق الله الجديد
المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام مع كلام

اخرالخ **الخامس** صاحب ثاقب المناقب برفعه الی عبداللہ بن مسعود قال کنا
مع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذ دخل علی ابن ابیطالب فقال رسول اللہ صلعم
یا ابا الحسن اتحب ان نریک کرامتک علی اللہ قال نعم بابی انت وامی یارسول اللہ
قال فاذا کان غدا فانطلق الی الشمس معی فانہا ستکلمک باذن اللہ تعالی
قال واحب قریش والانصار اجمعہا فلما اصبح صلی الغداۃ واخذ بید
علیؑ وانطلقا ینتظران طلوع الشمس فلما طلعت قال رسول اللہ صلعم یا
علیؑ کلمہا فانہا مامورۃ وانہا ستکلمک فقال علیؑ السلام علیک و
رحمۃ اللہ وبرکاتہ ایہا الخلق السامع المطیع فقالت الشمس وعلیک
السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ یا خیر الاوصیاء لقد اعطیت فی الدنیا و
الآخرۃ مالا عین رأت ولا اذن سمعت فقال علیؑ ماذا اعطیت فقالت و
لم یوذن لی ان اخبرک فیفتتن الناس ولکن ھنیئا لک العلم والحکمۃ فی الدنیا
والآخرۃ وانت ممن قال اللہ تعالی فلا تعلم نفس ما اخفی لھم من قرۃ اعین
جزاء بما کانوا یعملون وانت ممن قال اللہ تعالی افمن کان مومنا کمن کان
فاسقا لا یستوون فانت المومن الذی خصک اللہ بالایمان وقال صاحب
الثاقب روی ان الشمس کلمتہ ثلث مرات **السادس** روی المجلسی
وابن بابویہ فی امالیہ عن ابن عباس قال النبی لعلیؑ قم فانظر کرامتک علی
اللہ تعالی کلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس رضی اللہ ما حسدت احدا الا علیا ذلک

اليوم قلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي الشمس فلما طلعت قال علي ابن ابي طالب السلام عليك ايها العبد الدائب في طاعة ربه فاجابه الشمس وهي تقول عليك السلام يا اخا رسول الله م ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي ساجداً اشكر الله تعم فوالله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فاخذ برأس علي يقبله ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي قد ابكيت اهل السماء من ملائكته وباهى الله عزوجل بك حملة عرشه **السابع** روى الشيخ ابي ابن يونس العاملي في كتاب صراط المستقيم انه روى محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلم عن الجابر ان الشمس كلمت عليا سبع مرات **آ** قالت يا امير المؤمنين اشفع لي عند ربي لا يعذبني **ب** مر لي ان احرق مبغضيك **ج** لما قال لها يا ايل ارجعي قالت لبيك **د** قال علي لها هل تعرفين لي خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار **ه** لما اختلفوا في الصلوة في عهد ابي بكر فخالفوا عليا فقالت الحق له وبيده ومعه وسمعها قريش ومن حضر **و** لما جائته بالسطل فتوضاء وقال من انت قالت الشمس المضيئة اي ملك موكلها **ز** لما دنت وفاته جائته اي كلمتها فسلمت عليه وعهد اليها وعهد اليه وهذا مختصر في غاية الايجاز خذ للتطويل والا في هذا الباب احاديث كثيرة لا يسعها هذه الرسالة **ايراد** ما معنى كلام الشمس وهي جماد باتفاق العقلاء

واهل الشريعة فكيف يتصور ويجوز الكلام عن الجماد والخطاب اليه و
الجواب بوجوه الاول كيف تكلم الحصى فى يد النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وهو جماد جوابكم جوابنا الثانى كيف حصل الكلام لموسى
من شجر مرطوب مشتعل بالنار وهو جماد جوابكم جوابنا الثالث
ان انطاق غير الصامت والجماد امر ممكن مقدور لله تعالى فيخلق الله الكلام
كيف يشاء كما سيوجد سيحدث الكلام والنطق فى الاعضاء والجوارح يوم
القيمة لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون فان كنت فى ذلك فى ريب ستجد عن اعضائك عن عنقريب
فقال جماعة كلم موكلها وقال جماعة ان الله خلق
فى كل شئ شعور الجمهجالله وقال المفسرون فى ذيل قوله تعالى
يسبح له ما فى السموت وما فى الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل
ذرة من الموجودات تنادى بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب
لذاته واما بلسان المقال وهو فى ذوى العقول ظاهر واما غيرهم
من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طايفة منها يسبح ربها بنغمها
واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله تعالى وان من شئ

لا يسبح بحمده فقالوا المراد به التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله تعالى ولكن لا
تفقهون تسبيحهم الى تاويل وقالوا ان الاعجاز فى تسبيح الحصى فى كف نبينا
ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماعة الصحابة والا فهى فى التسبيح
دائما **فالقول** ان الله خلق فيها كلاما كما خلق فى الشجر لموسى و
الحصا لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وسيخلق ويوجد الكلام والنطق فى
الايدى والارجل للكفار بما كسبوا يوم القيمة **والحمد لله** رب
العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطيبين
الطاهرين ؛ قد فرغت من تسويدها يوم
السبت من احدى عشرين من شهر الله الاصب
رجب المرجب سنة ست وتسعين ومائتين
بعد الالف من الهجرة المقدسة
سلام الله على جاعلها

تم

وقال بعض الفضلاء

فى تاريخها الهمنى — هى مضيئى الشمس
١٢٩٦ سنة ه

تمت

خاتمه التحرير بر اين كتاب مستطاب

قد فرغت من تنميق هذا الكتاب الانيق شاكراً لرب البيت العتيق الذي
منّ على عباده بابقاء علماء الذين دفعوا ويدفعون في سبيله ظلام
خبيثات الاباطيل بالدلائل اللائحة ودمغوا ويدمغون صولات
الاضاليل بالبراهين الواضحة بل بارشاد هؤلاء ناجين المؤمنين
من شيعة امير المؤمنين عن فخاخ دواحض الناصبين بعد خفاى
ظهور خليفته مولانا خاتم الوصيين صلوت الله وسلامه
عليه وعلى ابائه الطاهرين وايّد هذا الدعوى بحديث على ابن موسى
الرضا كما قال لولا من يبقى بعد غيبت قائمنا من العلماء الداعين اليه
والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء
عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى
احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم يمسكون ازمّة قلوب الشيعة كما
يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله الحق
كيف لا يكون الافضلون وقد كان قوايم الدين ببذل جهدهم
متينا واحكام الشريعة مبينا جزاهم الله في الدارين خير اسيما سلالة

الاطياب صفوة البررة الانجاب الحبر الاكرام والبحر القمقام مكمل
علوم الاولين والاخرين متمم مقاصد المتقدمين والمتاخرين سند
الاعالى مسند ارباب المعالى عارف دقايق الصحيح والحسن ناهج
سنن الاحاديث والسنن الشارق من مشارق انوار الاخبار الطالع
من مطالع اسرار الروايات والاثار حلال مشكلات الدينية كشاف
المعضلات اليقينية المطلع على مظان خواص التركيب فى فن المعانى
المشرف على غوامض اعجاز القران والسبع المثانى برهان المحققين صفى الملة
والدنيا والدين صدر الامة الباهرة بدر الملة الزاهرة طرة ناصية
السيادة غرة جبهة السعادة نبوى الاخلاق والمكارم علوى
الاعراق والاعاظم السيد ابو القاسم لا زالت منابر الاسلام بوجوده
مهمد الاركان والدعايم وما ثر فضل جوده مستحكم المبانى والقوائم
فى رابع عشر شهر النبى شعبان خصه الله بمزيد الاحسان
انا المذنب العاصى محمد بن مهدى ارجو من
الناظرين فى هذا الكتاب المستطاب
ان يستغفروا الله لى انه
ارحم الراحمين

تم

فهرست کتب مطبوعه

از تالیفات عالم کامل فاضل باذل ملکی مآب قدسی جناب السید السند مولینا الحاج ابو القاسم دام ظلکم العالی

۱ کتاب معارف الملة الناجیة الناریه در تشریح حدیث ستفترق امتی علی ثلثة و سبعین فرقه مع تعیین فرقه ناجیه و ناریه .... عمـ

۲ کتاب ناصر العترة الطاهرة ماخوذ از صحاح اربعه سنیه مع تشریح احادیث ٨ر

۳ رساله نفی رویة الله بدلیل عقل و قرآن و کتب سنی و شیعه ٣ر

۴ رساله نفی جبر بدلیل عقل و نقل از قرآن و حدیث از کتب سنی و شیعه ٣ر

۵ رساله بیان المتعة بتفصیل بدلیل عقل و قرآن و حدیث از کتب سنی و شیعه ٨ر

۶ رساله الجواب الجواد در انتخاب تعزیه فرزند حضرت ابو تراب علیه السلام از کتب شیعه و سنی مکرر چهاپ شده ۴ر

۷ رساله هدایة الاطفال در مباحث کلام مشتمل عقاید که مکرر چهاپ شده و علماء عراق بران تقاریظ نوشته اند ....

۸ رساله تکلیف المکلفین دو جلد - جلد اول در اصول دین جلد ثانی در فروع دین ....

۹ رساله معراج العروج جسمانی بتفصیل مع جواب ایرادات بزبان عربی ٨ر

۱۰ رساله برهان شق القمر و رد الشمس دو مرتبه و کلام کردن آفتاب با حضرت امیر علیه السلام عربی ٨ر

۱۱ رساله انوار خمسه مختصر در اصول دین بدلیل ٣ر

۱۲ رساله ضیاء النسمه در طهارت و صلوة و صیام و ذبایح ....

۱۳ رساله ارکان خمسه در اصول بزبان هندی مکرر چهاپ شده ....

۱۴ رساله نماز پنجگانه در طهارت و صلوة مکرر چهاپ شده - بزبان هندی ....

۱۵ رساله صیام واجبه بزبان هندی ....

قیمت هر سه رساله هندی ٢ر

کتابهائیکه هنوز چهاپ نشده

۱ خلاصة الاصول در اصول فقه ....

۲ تذکرة ملا ارا الاعلی در فن کلام ....

۳ زبدة العقاید عمدة المقاصد در جزئیات کلام که تقریظ علماء عراق بر آنست ....

۴ کتاب عصمة الانبیاء و الملائکة از چهل جزو زیاده ....

۵ کتاب مخرج الآیات و الاحادیث در امامت آئمه اثنا عشر که قریب چهل جزو رسیده

۶ رساله وقایة الانسان عن تلبیس شیاطین الانس و الجان در اثبات نبوت

۷ اسد انبیاء و قرآن ....

۸ تحفة راقیه جنة باقیه در اثبات زیارات انبیاء علیهم السلام و آئمه مع زیارات الشان ....

۹ تفسیر کلام الله المجید مسمی بلوامع التنزیل و التاویل در حل اشکالات قرآنیه بتفصیل هنوز تمام نشده ان شاء الله الاقل در دو مجلد کبیر عنقریب شروع بچهاپ خواهد شد قیمت فی جلد تخمیناً .... عمـ ۵

تمت